مقدمة :

تعد القيم واحدة من القضايا التى دار حولها جدل نتيجة التغيرات والمستجدات والغزو الثقافى والتكنولوجى ولا سيما مع تنامى موجات العولمة ، وما رافقها من تطورات هائلة ، وللقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع والشباب فهى تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان فى حياته ، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ويؤكد ذكى نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التى تمسك بزمامه وتوجيه . [١] فهى الضابط والمحدد لسلوك الفرد وترسم مقوماته ، وتعينه على بنيانه ، فهى تتغلغل فى حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها . [٢]كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة ، إضافة إلى تحقيق الأمن القومى وحمايته من خطر الغزو الخارجى الذى يعمل على تنميط أفكار البشر وفقاً للنمط الغربى ، كما أنها تتسم فى تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أى مجتمع ، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإن له أيضاً قيمه التى تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى .[٣]

كما ترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها ، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ، ثم التى تليها ، أى ترتيب هذه القيم لدي الشباب طبقا لأولويتها لديهم . وبالتالى تأتى الثقافة الخاصة بالشباب فى الوقت الحالى كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية ، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافى ، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمى إليها ، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع ، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافى.[٤]

ويشهد الواقع الاجتماعى فى مصر – حالياً – مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها ، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، الأمر الذى يتمثل بوضوح فى تزايد ألوان الانحراف ، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعيين . حيث تتمثل هذه التغيرات فى جملة التصورات التى حدثت للواقع المصرى خلال تلك الفترة بانتهاج سياسة حديثة أفرزت قيماً جديدة مستحدثة لم تكن موجودة من قبل والتى دعمها التطور العلمى والتكنولوجى ، ونتيجة لذلك تعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات وتحولات غير مرغوب فيها أو انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة تدهورت أحوال البشر وعم الفساد فى الأرض وشعر الناس كما يشير ابن خلدون– بفقدان التوازن وعدم الثقة وضياع الرؤى وانتابت البشر حالة من الإحباط والعجز وعدم الرضى والقلق والتوتر وشاعت بين الناس حالة من التردى والوهن وسادت الفوضى الأخلاقية والسلوكية وفقد النظام الاجتماعى قدرته على البقاء والالتزام وضعف لديهم الشعور بالانتماء للوطن كل ذلك يعنى الإحساس بوجود أزمة أو حالة يطلق عليها علماء الاجتماع "أنومى" أو اللامعيارية الأخلاقية .[٥]

إن الحفاظ على القيم والهوية القومية مهمة صعبة ، وتحتاج إلى تكامل الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع ، خاصة فى وجود التحديات العالمية المعاصرة المتمثلة فى ثورة المعلومات ، والقنوات الفضائية المفتوحة والعولمة والتكتلات الاقتصادية ، ويؤكد ذلك ما أوضحه " شيلر" بقوله : " إن التلاعب بعقول الناشئة يتم بطرق شتى ، وإن كل ما يبث إعلامياً يحمل قيمة معينة يراد لها الشيوع ، وإن ذلك يتم تحت ستار الموضوعية أو الحياد أو مجرد التسلية " ،[٦] ولذلك فإن تنمية القيم تعتبر ضرورة قومية ، خاصة بين شباب الجامعة ، وذلك مرهون بتحريرهم فكرياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً من المعوقات التى تحول دون تنمية القيم لديهم ، والجامعة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة هى المنوطة بتربية الشباب حتى يصبحوا مواطنين مكتملى المواطنة

، وهذا يتطلب ضرورة تعميق قيم الانتماء والولاء للوطن ، وتدعيم الإحساس بالانضباط ومراعاة الجدية فى السلوك .

مما سبق يتضح أهمية القدوة الصالحة لشباب الجامعة ، لأن انهيار النموذج الأخلاقى فى شكل الأسوة الحسنة قد يحمل فى طياته ارتياباً فى قيمة الأخلاق نفسها ، فلا يلبث بعض الشباب المخدوع أن يقع فريسة للصراع النفسى لفقده الإيمان بالقيم .[٧] نتيجة للتضارب وعدم القدرة على الاستقرار بين القيم الموروثة ، والمكتسبة ، وضعف القدرة على الاختيار بين القيم المتضاربة ، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم ، مما ساهم فى وجود أزمة قيمية دفعت بالشباب بالثورة على قيم المجتمع واغترابهم .

إشكالية الدراسة

تُعد أزمة القيم التى يعانى منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الجامعى الذى يعانى غموضاً فى الهوية وضياعاً فى الأهداف ، خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التى عصفت بالعالم المعاصر نتيجة للعديد من الثورات ، وهنا يجد الشباب نفسه اليوم موزعاً بين أهداف وغايات متعددة ، ومتضاربة ، مع الرغبة لبلوغ التكامل والوحدة كى يتهيأ له السلام مع النفس والعالم أجمع ، ومن الطبيعى أن تؤدى التغيرات الحادثة فى المجتمع المصرى خاصة بعد ثورة ٢٥يناير إلى تغير قيمى لدى أبنائه ، وخاصة الشباب ، ومن ثم تغير فى أولويات هذه القيم لديهم . مما أدى إلى عدم تكيف الشباب مع نفسه فيكون قلقاً متشائماً يفقد تكيفه مع بيئته الاجتماعية ومنطوياً أو عصبياً أو منحرفاً مستهتراً غير مبال بالقيم الاجتماعية والاخلاقية والعادات والتقاليد الاجتماعية . حيث طغت القيم المادية على القيم الروحية التى اختنقت وانخفضت فى الصدور ، فسادت الأنانية ، والاستغلال ، وحل الصراع محل التنافس والتعاون وغاب التكافل الاجتماعى وتفككت الروابط الاجتماعية الأصيلة وصارت روابط المصالح والمنافع وهى روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط وتتمزق بمجرد انتهاء

المصلحة ، قل الإحساس بالخطر العام على المجتمع فضاعت العديد من القيم والمعايير مما يشكل فوضى أخلاقية وسلوكية صعبة الحل ، ولا شك بأن التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة والتى انعكست على سلوكيات وقيم الشباب ، حيث انتشر بين الشباب سلوكيات انحرافيه واخلاقية كالرشوة وحالات الفساد والتسيب واللامبالاة والفوضى الأمنية والأخلاقية ، وإهدار المال العام وتخريب الممتلكات والمرافق العامة وغيرها والاستهتار بالقيم وضعف الغيرة على أعراض الناس وتقطع الأرحام والصلات الإنسانية وغياب احترام القانون وانتشار ظاهرة الارهاب والعنف بشكل مخيف ، كما أصبحت القيم ضرورة للحفاظ على الذاتية الثقافية والارتقاء بالفكر والسلوك الإنسانى فى المجتمع ، لمواجهة الغزو والهيمنة الثقافية التى تستهدف الشباب وتفقده القدرة على الشعور بالاستقرار والأمان فى جميع جوانب الحياة وأحدثت أزمة أخلاقية فيما بينهم . وتحاول الدراسة أن تتعرف على مظاهر أزمة القيم الاخلاقية والسلوكية والتغيرات الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع المصرى وكذلك التغيرات الخارجية التى أدت إلى حدوث تلك الأزمة أيضاً .

أهمية الدراسة

١- تهتم الدراسة الحالية بمظاهر أزمة القيم الاخلاقية والسلوكية لدى الشباب الجامعى

٢- تهتم الدراسة بالتغيرات الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع والتى تتمثل فى التغيرات المادية والصعوبات الاقتصادية التى تواجه الناس بصفة عامة والشباب بصفة خاصة خلال مسيرة حياتهم المعيشية وتقف حائلاً أمام احتياجاتهم الأساسية .

٣- وتهتم الدراسة بالتغيرات الخارجية والتى تتمثل فى الثورة العلمية والتكنولوجية حيث جعلت العالم أكثر اندماجاً فى كل سياقاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية .

٤- محاولة وضع تصور استراتيجى مقترح يساعد على تجاوز الأزمة والتخفيف من آثارها السلبية .

٥- تهتم هذه الدراسة بالشباب حيث إنه يعتبر القلب النابض فى المجتمع فهم قادة المستقبل فالمجتمع الغنى بشبابه هو المجتمع المزدهر بعكس المجتمع الفقير بشبابه فإن مآله إلى التفكك والانهيار.

أهداف الدراسة

١- التعرف على أهم مظاهر أزمة القيم بين الشباب الجامعى .

٢- التعرف على التغيرات الاقتصادية التى أدت إلى حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى .

٣- التعرف على التغيرات الاجتماعية التى أدت إلى حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى .

٤- التعرف على التغيرات السياسية التى أدت إلى حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى .

٥- التعرف على أهم التغيرات الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت على حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى ؟

تساؤلات الدراسة

١- ما أهم مظاهر أزمة القيم بين الشباب الجامعى ؟

٢- ما التغيرات الاقتصادية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى؟

٣- ما التغيرات الاجتماعية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى ؟

٤- ما التغيرات السياسية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى؟

٥- ماهى أهم التغيرات الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت على حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى ؟

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة ، لأنه أكثر الأساليب ملائمة لطبيعة الدراسة حيث قام بعمل مسح شامل للشباب الجامعى فى المرحلة العمرية من (١٨- ٣٥سنة) ، والذين يمثلون " كلية الآداب – كلية العلوم " . الذين يتمتعون بالتجانس سواء من ناحية العمر أو المستوى التعليمى والثقافى ، واقتصرت الدراسة على طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكليتى الآداب باعتبارها تمثل إحدى الكليات النظرية ، وكلية العلوم باعتبارها تمثل إحدى الكليات العملية . وأستخدم الباحث المنهج المقارن للمقارنة بين الشباب بالكلية النظرية والعملية فى متغيرات الدراسة المختلفة التغيرات الداخلية المتمثلة فى (التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية) والتغيرات الخارجية المتمثلة فى (آليات العولمة) المختلفة وذلك للتعرف على التغيرات التى ساعدت على حدوث أزمة القيم بين الشباب الجامعى فى المجتمع المصرى .

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على دليل المقابلة لقياس التغيرات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية والسياسية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الشباب الجامعى داخل المجتمع . تضمنت (١٦) ست عشر سؤالاً تحتوى على البيانات الأولية ، وبيانات خاصة بكل من التغيرات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية والسياسية . وبعد تصميم أداة الدراسة فى صورتها شبه النهائية تم اختبارها عن طريق تطبيقها على (١٠٠) مائة من المبحوثين حتى يمكن اكتشاف مدى صلاحيتها وملاءمتها قبل استخدامها فى البحث . ثم قام الباحث بإعادة اختبار دليل المقابلة على (١٠٠) مائة مبحوثاً سبق تطبيق دليل المقابلة عليهم من اجمالى العينة الكلية وتم التطبيق أى بعد

مرور فترة تراوحت ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الثبات باستخدام نسب الاتفاق لكل سؤال من أسئلة المقابلة على حده وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة الاتفاق حيث تراوحت بين (٧٠– ٨٠%) لجميع الأسئلة وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات الأداة والاعتماد عليها فى الدراسة . ثم استخدم الباحث صدق الاستمارة كالتالى :–

١– روعى فى تصميم بنود دليل المقابلة أن تعكس التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب الجامعى

٢– صدق الاتفاق الداخلى من خلال المقارنة بين إجابات الشباب الجامعى على بنود دليل المقابلة للكشف عن مدى اتفاقها أو تعارضها ، تبين أن الإجابات جاءت على نحو متسق ، وهذا مؤشر لصدق الاتفاق الداخلى .

كما استخدم البحث ثلاث مقاييس ، المقياس الأول لقياس أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب فى المجتمع المصرى ، والمقياس الثانى لقياس درجة المشاركة السياسية بين الشباب (التغيرات السياسية) ، والمقياس الثالث لقياس مدى استخدام آليات العولمة (الكمبيوتر والإنترنت– الدش والقنوات الفضائية– التليفون المحمول) كتغيرات خارجية

عينة الدراسة

تم اختيار عينة ممثلة للشباب الجامعى وعددهم (٤٠٠) حالة ، وتمثلت هذه العينة من طلاب كلية الآداب ، كلية العلوم جامعة المنصورة ، واقتصرت الدراسة على طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكليتى الآداب باعتبارها تمثل إحدى الكليات النظرية ، وكلية العلوم باعتبارها تمثل إحدى الكليات العملية وشملت الذكور والإناث ، وكذلك تركزت العينة فى الطلاب المنتظمين فقط ، حيث أن نظام الانتساب الموجه لا يطبق على الكليات العملية " كلية العلوم " ، ولذلك لكى يتحقق التكافؤ بين الكليتين فى اختيار العينة استبعد الباحث طلاب الانتساب الموجه من عينة كلية الآداب . كما تم استبعاد الفرقة الأولى والثانية بكلا الكليتين لاعتبارهم المراحل الأولى من التعليم الجامعى

يكون الطالب فى هذه الفترة مهتم بالدراسة باعتبارها مرحلة جديدة عليه بالتعليم الجامعى ، كما أن طلاب السنوات النهائية يكونوا أكثر تعاملاً مع القيم وأكثر اتساعاً للأفق من طلاب السنوات الأولى والثانية ، وأن المعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية أكثر ميلاً لاكتساب القيم المختلفة . وتم اختيار أفراد العينة عن طريق العينة العشوائية ، حيث تعتبر أكثر نماذج العينات غير الاحتمالية قابلية للاستخدام ، وهى عبارة عن وضع كل طالب يقابله الباحث بالصدفة ليضمنها فى عينة بحثه . وقد تم مقابلة الطلاب فى أماكن تجمعهم بالكلية وبخاصة فى أماكن المحاضرات الخاصة بكل قسم وتطبيق دليل المقابلة على عينة منهم . وقد لجأ الباحث لهذا النوع من العينات لأن موضوع الدراسة يمس جانب هام فى الحياة المجتمعية ألا وهو أزمة القيم لدى الشباب الجامعى ، وعندما يتأكد المبحوث " الطالب " أنه لم يتم اختياره بطريقة مقصودة أو معروفة مسبقاً ستكون إجاباته على دليل المقابلة صادقة ودقيقة مما يساهم فى نتائج علمية ونظرية سليمة وصادقه . وذلك لمعرفة القيم التى لها أولوية فى حياتهم ، وتمثلت هذه القيم فى : القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية .

أولاً : الأزمة Crisis المفهوم والرؤى

تكمن الصعوبة فى تحديد مفهوم " الأزمة " فى شمولية طبيعتها واتساع نطاق استعمالها لتشمل مختلف صور العلاقات الإنسانية فى كافة مجالات التعامل وعلى تعدد مستوياته ، حتى يكاد يكون من المتعذر إن لم يكن من المستحيل أن نجد مصطلحاً يضارع مصطلح الأزمة فى ثراء إمكاناته واتساع مجالات استخداماته بدءاً من الحديث مثلاً عن " أزمة الثقة " التى قد تنشأ بين أثنين وتهدد استمرار صداقتهما ، وأزمة القيم الاخلاقية والسلوكية ، وانتهاء بأزمة العلاقات السياسية التى قد تطرأ على العلاقات بين القوى العظمى وتهدد مصير العالم بكافة دوله .

فالأزمة هى نوع من التحدى نظراً لما تفرضه من ضغوط حياتية اجتماعية ونفسية على الفرد وهى في أبسط معانيها تشير إلى حدوث نوع من الخلل وعدم التوازن بين عناصر النظام الاجتماعى وما يحتويه من علاقات إنسانية وتوجيهات عامة وقيم ومعايير أخلاقية راسخة ومتأصلة . والأزمة بهذا المعنى تمثل مشكلاً يتشكل عبر الزمن من مصادر كامنة في البناء ومتأثرة بمجموعة من العوامل والابعاد المتداخلة تعوق التواصل بين الأجيال وتلغى العلاقات الطبيعية بين البشر (العلاقات الرأسية والأفقية) ، وتهدم أسس الاستقرار الاجتماعى ، تعبر عن تقلبات وحراك اجتماعى صعوداً وهبوطاً تؤثر بدورها في هذه الكيانات أو النظم مما يجعلها تشكل حالات من التوتر والقلق والشعور بالعجز وعدم التواصل والفشل في تحقيق التوزان بين الغايات والوسائل . [٨] فالأزمة التى تتعرض لها دولة ما مثلاً قد يكون لها تأثير مباشر فى الأزمات القومية لها والأزمة القومية تؤثر إيجابياً فى خلق أزمات للعديد من الكيانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتنعكس الأزمة فى بعض الكيانات الإدارية المحلية إلى توالد أزمات فردية للمواطنين كأزمة القيم الاخلاقية والسلوكية . [٩] وتعرف الأزمة Crisis لغوياً بأنها " الشدة والقحط وأزم عن الشئ أمسك عنه ويقال " الأزم " يعنى الحميه . " والمأزم " المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم . وموضع الحرب أيضاً مأزم ومنه سمى الموضع الذى بين المشعر وعرفه مأزمين " . [١٠] فى حين تعرف الأزمة فى قاموس ويبستر الأمريكى بأنها "حالة خطيرة وحاسمة وهى نقطة تحول تستوجب مواجهة سريعة وإلا حدث موقف جديد قد يتضمن نتائج وآثار سيئة .[١١] ويشير أحمد بدوى إلى الأزمة من الناحية الاجتماعية بأنها توقف الأحداث المتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين العادات الجديدة الأكثر ملائمة . [١٢] ويرى روسين Roosen أن الأزمة هى نقطة تحول حرجة أو نقطة اتخاذ قرار فى موقف معين فهى موقف غير مألوف يحدث عادة عندما تكون هناك مشاكل كثيرة مثارة تحتاج إلى حلول حيث أنها تبدأ بحدث صغير خارج عن التحكم . [١٣] ويعرف محمد شقرون

الأزمة بأنها حالة من الخلل والعجز الاجتماعى عن تسيير الوقائع الاجتماعية وملاحقة التغيرات التى تؤدى إلى حالة التفكك فى البنى والمعايير والقيم الاجتماعية . فالحديث عن الأزمة الاجتماعية يعنى الأزمة التى تمر عبر الحقل الاجتماعى والتى ترتبط بعدم إمكانية التصرف الموضوعى للقيام بتجاوز التناقض الذى أحدثه تفكك البنيان والمعايير والقيم الاجتماعية . (١٤)

مما سبق يتبنى البحث الحالى مفهوماً للأزمة بأنها موقف يتحدى قوى الفرد نتيجة ضغوط الحياة المجتمعية وتؤدى إلى نوع من الخلل يصيب الثوابت الايجابية والمبادئ والمعايير المقبولة فى المجتمع وعدم التوازن فى البنية المجتمعية وما تتضمنه من قيم ومعايير أخلاقية راسخة ومتأصلة فى الفرد ويقصد بها فى الدراسة أزمة القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الشباب الجامعى ، ونظراً لكثرة أبعاد ومؤشرات أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب فقد ركز الباحث على خمس مؤشرات تتمثل فى الفساد بأشكاله المختلفة (الوساطة والمحسوبية– العنف– فقدان الثقة– عدم الالتزام بالقانون) .

ثانياً : مفهوم القيم Values

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التى طرأت على هذا الميدان المعرفى . ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى ، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفكرية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة .

– <u>القيم من المنظور السوسيولوجى :</u> تتنوع المفاهيم بتنوع النظريات والاتجاهات الفكرية التى هى تصورات للظاهرات الاجتماعية . ويظهر هذا فى تحديد مفهوم القيمة ، ولقد عرف " كلوكهون " القيم بأنها مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل وممكنات فى المواقف الاجتماعية . حيث إن القيم تختلف باختلاف الظروف التاريخية أى باختلاف المرحلة التي يمر بها المجتمع رأسمالية كانت أو اشتراكية . (١٥) وتحقق القيم وظيفتها

التكاملية نتيجة تغلغلها فى المواقف والسلوكيات الفردية والجماعية فضلاً عن تعاملها مع النظم بأسلوب أكثر فاعلية وانتشاراً ويدل ذلك على أن عنصر التبادل والفعل وردود الأفعال بين القيم والناس هو الذي يعطي للقيم حيويتها ويثريها ويعمل علي استمرارها بحيث لا تتغير إلا إذا سمحت ظروف المجتمع بذلك وبوجود عنصر التغير قبولاً من الإدارة العامة في المجتمع . (١٦) ومعنى ذلك أن مجموعة القيم التى يدين بها شخص أو جماعة هى التى تحركه نحو العمل وتدفعه نحو السلوك بطريقة معينة ويتخذها مرجعه فى الحكم بأن سلوكه مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه . ولا شك أن ذلك يعود على المجتمع خيراً أو شراً طبقاً لنمط السلوك وكيفيته والمرجع القيمى له والقيم الاخلاقية الاصيلة هى مجموعة صفات معيارية تؤدى إلى الارتقاء بالحياة الاجتماعية والنهوض بمستويات المعيشة ورقى السلوك الإنسانى .

ويعرف محمد سعيد فرح القيم بأنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد فى ذلك إشباعاً له وتتمثل هذه القيم فى الخيرية وحب عمل الخير فالفرد الذى يسلك وفق هذا النمط من القيم إنما يقدر زملاءه كهدف أى أنه ينظر إلى غيره على أنهم غايات فى حد غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك فإن الأفراد الذين يتميزون بهذه القيمة يتسمون بالعطف والحنان والإيثار والمشاركة الاجتماعية وإنكار الذات وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة . (١٧) كما عرف شارلز موريس (Morris) القيم على أنها "السلوك التفضيلى " ، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعايشة الحياة ، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس مقياس تقدير يتكون من سبع درجات تتراوح بين "أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية"٠ ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما يتمثله الفرد من قيم فى حياته . (١٨) كما يعرف حسن الساعاتى القيم من منظور تحليلى تفسيرى بأنها مفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الاجتماعى المختزن من خبرات الماضى فى زمان ومكان معينين

ومن الثقافة السائدة فى الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية فى مجموعات الأسرة وشلة الأقران وزمرة الرفاق فى العمل، وفى الجماعات الريفية والحضرية كالحى فى المدينة وفى المدرسة والنادى وفى المؤسسات الإنتاجية والهيئات الرسمية الخاصة ، وهكذا تصبح القيم أفكاراً اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة فى الحياة الاجتماعية . (١٩) وعلى هذا يمكن القول بأن القيم تمثل فى كونها : مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله فى المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ، وتتجسد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

ثالثاً : مفهوم القيم الأخلاقية Moral Values

الإنسان كائن أخلاقى بفطرته ، فأعماله تحمل قيمة أخلاقية ، مهما كانت هذه القيمة الأخلاقية ، يقول الغزالى" فالخلق عبارة عن هيئة فى النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة خلقاً حسناً تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً ، وإن كانت الصادرة عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقاً سيئاً ، وبالتالى يمكننا تحديد القيمة الخلقية بأنها وزن خلق معين بمقياس أخلاقى معين ، وإن اختلفت المقاييس الأخلاقية إلا أن جميعها يدور فى حقلى الخير والمنفعة ، أو الشر والضرر ، ومقدار هذا النفع أو الضرر هو القيمة الفعلية للخلق المقوم ، والقيم الأخلاقية نوعان ، قيم خلقية ايجابية أو عليا ، وقيم خلقية سلبية أو سفلى لأنها تُقوم الخلق المتضمن هاتين الناحيتين ، فالقيم الأخلاقية تختلف عما سواها من القيم ، لأنها ترتبط بالشخص الذى يحملها ، فى حين ترتبط القيم المادية مثلاً بالأشياء وصفاتها ، وبالتالى فالشخص هو وحده من يقدر أن يسلك سلوكا أخلاقيا عندما يريد ويعمل ويستهدف غايات ، وينوى ويحقق ويشعر بالقيم الأخلاقية ، ولهذا فالأخلاق الإسلامية بالإنسان إلى مستوى التكريم الإلهى ، وتعمل على تناسق مصالح الفرد وتكاملها مع مصالح المجتمع وهيئاته ومؤسساته ، بهدف تحقيق الأمن والسعادة للفرد والمجتمع على السواء.

ومصطلح الاخلاق Morality مشتق من اللفظ اللاتينى بكلمة Mores أى العادات والأعراف وليطلق على السلوك أو الأخلاق . وقد يستخدم بمعنى مجموعة القوانين السلوكية العامة والمقبولة داخل المجتمع أو الجماعات الفرعية منه . (٢٠) وتُعرف القيم الأخلاقية بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية . (٢١) والقيم الأخلاقية بهذا المعنى هى منتجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعى وتهتم بترشيد سلوك الأفراد فى ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا ، ومن هنا كانت القيم الخلقية حاضرة فى كل فعل وفى كل عملية من عمليات التفاعل الاجتماعى وفى كل موقف من المواقف الاجتماعية ومن ثم فهى العناصر الرئيسية ضمن مكونات الموقف الاجتماعى .

ويرتبط بمفهوم القيم الأخلاقية مفهوم آخر هو السلوك الخلقى الذى يجب أن يتضمن مساندة للقيمة أو القيم التى يقوم عليها هذا السلوك دون تعصب أو تحيز أو مساندة تقوم على إعمال الفكر فى انطلاقه حرة خلاقة ، وبذلك يتضمن السلوك الخلقى أربعة عوامل هى :- (٢٢)

١- الاعتقاد والإيمان بقيمة أو معيار أو مبدأ .

٢- ميل لمساندة هذه القيمة أو المعيار أو المبدأ ومساندته من الناحية الفكرية المنطقية

٣- القدرة على تطبيق هذا المبدأ تطبيقاً عادلاً دون تحيز أو تعصب .

٤- رغبة فى العمل طبقاً لهذا المبدأ أو المعيار أو القيمة والقدرة على ذلك .

وترتبط هذه العوامل بعضها بالبعض الآخر بحيث لو أردنا تحقيق العامل الرابع لكان لزاماً أن تحقق العوامل الثلاثة السابقة كلها .

مما سبق يتبنى البحث الحالى مفهوماً للقيم الأخلاقية : هى مجموعة صفات ومعايير وأحكام عقلية تستند على المبادئ والعادات والتقاليد والدين يصدرها الفرد أو المجتمع على الأشخاص تؤدى إلى الارتقاء بالحياة الاجتماعية ورقى السلوك الأخلاقى

، والقيم الأخلاقية هى جزء لا يتجزأ من القيم الدينية ويمكن إدراكها من خلال السلوك الإنسانى .

ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية نوعان : (قيم اخلاقية ايجابية) ، (قيم اخلاقية سلبية) وكلما كان الاطار القيمى بموجهاته يضم مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية الإيجابية ويبتعد عن ما هو سلبى يشيع النشاط الانسانى وتسود الحيوية والقيم الاخلاقية الحميدة . والعكس إذا حدث خلل يصيب الثوابت الايجابية والمبادئ والمعايير المقبولة فى المجتمع نتج عنه أزمة القيم التى نحن بصددها والتى انتشرت لدى الشباب الجامعى خاصة فى الفترة الأخيرة داخل المجتمع المصرى.

رابعاً : مفهوم الشباب Youth

حدد كل علم من العلوم الإنسانية مفهوم الشباب من منظوره الخاص وإن اختلف الباحثون فى تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب العمرية ، فالبعض اهتم بالنمو الجسمى ووظائفه ، وآخرون يهتمون بالنمو النفسى ، وفريق ثالث يركز على تغيير الوضع الاجتماعى والأدوار الاجتماعية . [٢٣] بينما يشير " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " إلى الشباب " بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والثامنة والعشرين أى الذين أتموا عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى مرحلة النضج وتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة " . [٢٤]

بعد استعراض هذه التعريفات حول مفهوم الشباب فى التراث السوسيولوجى فإننا يمكننا القول بأن مرحلة الشباب هى " مرحلة تغير كمى ونوعى فى ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة فى تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعى والتمرد على ما سبق إنجازه . إلى جانب الإحساس بالمسئولية والرغبة فى مجتمع أكثر مثالية مع السعى المستمر إلى التغير . وتتراوح تلك الفئة العمرية ما بين

الثامنة عشر والخمسة والعشرون والتى تتسم بعدد من الصفات المتميزة ويختلف طول هذه الفئة العمرية من مجتمع إلى آخر حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى كل مجتمع . وسوف تركز الدراسة الراهنة على فئة من الشباب الجامعى على اعتبار أنهم الفئة التى تكون فى مرحلة الدراسة الجامعية والتى تتأثر بمجموعة من المؤثرات الاجتماعية والثقافية والسياسية نتيجة لالتحاقهم بمجتمع الجامعة باعتباره أولى الخطوات نحو الاستقلال والنضج وبناء الشخصية الشابة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية " .

الأسس والاتجاهات النظرية فى دراسة القيم

تتعدد وجهات نظر العلماء فى اكتساب وتغيير القيم فمنهم من ربط القيم وتغييرها بالاتجاهات حيث تشير نظرية التعلم الاجتماعى ، ونظرية التناقض ، ونظرية التوازن إلى أهمية الحالة التى يمر بها الفرد من عدم الرضا عن ذاته لمحدد هام وفعّال فى عمليات تغيير واكتساب القيم والاتجاهات لدى الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهناك النظريات الأساسية التى تناولت وفسرت اكتساب القيم على منحى نظرى وتفسيرى وتطبيقى . والباحث لا يستخدم أى اتجاه من تلك الاتجاهات النظرية السابقة لأنها استخدمت فى معظم الدراسات ، ولكنه سوف يركز على اتجاه جديد فى دراسة القيم وهو ما سمى بقيم الحداثة وما بعد الحداثة Modernization and Post Modernlization . فالحداثة هى عبارة عن جملة الممارسات الثقافية والقيم التى يكون بعضها معادى للحداثة ذاتها . فالحداثة كمفهوم استخدم من جانب العديد من المنظرين الاجتماعيين أمثال ماركس وفيبر ، ولقد حاولوا جميعاً الاشارة إلى هذا المفهوم تاريخياً للفترة اللاحقة للعصور الوسطى أو العصر الاقطاعى . كما يمكن أن نشير إلى الحداثة للإشارة فى إطار تحليلنا للمراحل التاريخية اللاحقة لعصر التنوير وما تميزت به القيم وأنماط التفكير الإنسانى وتبنيها للتفسيرات العلمية والعقلانية ، واعتبار كل من

العلم والعقل مصدراً للتقدم عن طريق المعرفة المنظمة ، وكما يشير مفهوم الحداثة إلى ما يعرف بالحداثة الجمالية الفنية والتى ظهرت نتيجة لمقاومة القيم الإستاتيكية والثقافية فالحداثة مست جميع جوانب الحياة من فنون وصناعة واقتصاد واستهلاك . فالحداثة تذهب نحو الفردية والعلمانية والتحول نحو التصنيع والنظام السلعى والتحضر والتحول نحو البيروقراطية والعقلانية والتى جميعها شكلت القيم المكتسبة من النظام العالمى الحديث .

تلك هى القيم التى حاول دراستها كل من أنتونى جيدنز وعالم الاجتماع السياسي رونالد انجلهارت ، وقد توصل أنتونى جيدنز إلى أن خصائص قيم ما بعد الحداثة هى : الاختلاف ، حيث تختلف فى مستوى عمومتيها وتحديدها ، وفى تنظميها للمبادئ العامة ، واستقرارها عبر الزمن والمكان عن القيم الأخرى . كما أنها تتشكل ببطء وبطريقة هادفة ، كى تعبر عن الفكرة العامة للذات ، وتتجمع لكى تشكل أسلوبًا للحياة . إضافة إلى أنها ستكون توجهًا أو نمطًا ذاتيًّا مشكلاً من خلال العديد من المصادر ، يخلط بين القديم والحديث ، وسوف يكون شخصيًّا أو فرديًّا فتصبح مشكلة بطريقة فوضوية أو سيئة .

وتتسم هذه القيم بـ"الشمول"، حيث إنها تشتمل على مزج أو خلط بين قيم الحداثة وقيم ما بعد الحداثة ، كما أنها قد تكون أيضًا عبارة عن مزج بين القيم التقليدية وقيم ما بعد الحداثة ، كما أن التوجهات القيمية لما بعد الحداثة قد تشتمل على القيمة ونقيضها .

ويتضح من تلك القضية النظرية أن المجتمع لا يسير على وتيرة واحدة بل أن التغير هى سمة من سماته ، وذلك التغير أيضاً لا يسير فى شكل واحد بل يأخذ أشكال مختلفة . فالمجتمع المصرى على سبيل المثال مر بعدة مراحل مختلفة بدأ من المرحلة العبودية ثم الإقطاعية ثم الرأسمالية والتى نعايشها فى هذا الوقت ووصولاً إلى المرحلة القادمة وهى الشيوعية ، ويدل ذلك على التغير ، كما أن المجتمع المصرى تحول من مجتمع يعتمد أساساً على الزراعة إلى مجتمع صناعى ، والآن يتجه إلى الثورة المعلوماتية التى أصبحت الأمم تقيس تقدمها بقدرتها المعلوماتية والمعرفية وامتلاكها لهذه المعرفة ، ويدل

ذلك أننا نعيش فى مرحلة قيم الحداثة رغم أنها "حداثة برانية" كما أطلق عليها أحمد زايد لأنها تجمع بين القديم والحديث حداثة شكل دون جوهر ، حداثة مظهر دون فكر ومع ذلك فالمجتمع أيضاً فى طريقه لقيم ما بعد الحداثة .

حيث تهدف نظرية ما بعد الحداثة إلى البحث عن أسس لتفسر الثقافة والقيم الانسانية وإلى أى مدى أصبحت هذه الثقافة والقيم ذات طابع عالمى ، وقد رفضت هذه النظرية الكثير من الافتراضات والمقولات العامة التى قامت عليها النظريات السسوسيولوجية التقليدية والمعاصرة ، وخاصة تلك التى أيدت فكرة التماسك والتضامن والتوازن الاجتماعى وأيدت عموماً النظريات التى تؤيد أفكار حديثة ومتطورة . وتقوم هذه النظرية أيضاً على نقد النظريات التى تعتمد على توحيد الموضوعات ومجالاتها الخاصة والتى تعتمد على التصورات المركزية أو الشاملة ، لأنها تحرص على تجزئة الموضوعات وجعلها أفكار لا مركزية وتفسيرها فى إطارها الاجتماعى واللغوى . ويزعم أنصار التصورات ما بعد الحداثية أن المفكرين الاجتماعيين الكلاسيكيين اعتقدوا أن للتاريخ ثمة شكلاً محدداً ومساراً مستمراً وسيرورة هادفة وأن هذه الافكار والقيم الأصيلة قد انهارت وآلت إلى الانقراض فى التاريخ المعاصر وأصبحت عديمة المعنى ولم يقتصر الامر على أن فكرة التقدم فى التاريخ قد غدت عديمة المغزى ولا يمكن الدفاع عنها ، بل أن ما بعد الحداثيين يرون أنه ليس من المحتم على المجتمع البشرى أن يسلك المسار الاشتراكى كما كان يرى ماركس ، أو أن ينهج النهج العقلانى والبيروقراطى كما توهم ماكس فيبر . ويرى بعض المنظرين الحداثيين وما بعد الحداثيين أن ما يتحكم فى عالم اليوم هو وسائل الاعلام والاتصال الحديثة . [٢٥] ويضيف هؤلاء أن مجتمع ما بعد الحداثة يتسم بدرجة عالية من التعدد والتنوع القيمى والاخلاقى فى السلوك الاجتماعى ، ومن هنا فإن العالم الذى نعيشه ونشاهده فى وسائل الاعلام والاتصال الحديثة مثل التلفاز والمواقع الالكترونية ذاخر بالأفكار والقيم المطروحة للتداول ، ولا صلة له بتاريخ المنطقة التى نعيش فيها وكما يقول مجموعة من هؤلاء المنظرين إننا نعيش فى عالم

تشكل قيمه ويعاد تشكيلها باستمرار . ويعتبر " جان بودليار " Jean Baudrillard من أبرز المنظرين فى اتجاه ما بعد الحداثة حيث يرى أن وسائل الاتصال الالكترونية قد دمرت القيم الاخلاقية الأصيلة (الايجابية) والعلاقة التى تربطنا بماضينا وخلقت حولنا عالماً من الخواء والفوضى القيمية (القيم السلبية) رغم تأثره بالماركسية فى مرحلة مبكرة من حياته الفكرية ، غير أن ثورة الاتصالات وانتشارها قد قلبت فى رأيه المقولة الماركسية حول تأثير القوى الاقتصادية على شكل المجتمع رأساً على عقب ويرى " بودليار " أن ما يؤثر فى حياتنا الاجتماعية أبلغ التأثير هو الاشارات والصور ويستمد " بودليار" جانباً من أفكاره فى هذا المجال من المدرسة البنيوية وبخاصة الافكار التى طرحها " ساسور " بأن المعانى والقيم تكتسب من خلال وسائل الاعلام والاتصال الحديثة والمواقع الالكترونية المهيمنة على المجتمع نتيجة للتقدم التكنولوجى لا من الواقع الخارج .[٢٦] وفى ضوء ذلك نستنتج مجموعة من المبادئ يستند اليها تيار ما بعد الحداثة فى معالجته لمختلف القضايا والتى تعكس بدورها أبرز ملامح فكر ما بعد الحداثة وتتمثل تلك المبادئ فيما يلى :-

١- الترويج للنسبية الأخلاقية والقيمية ، فلا وجود لنظرية مطلقة فى مجال الأخلاق والقيم ، بمعنى العدمية أو انعدام قيمة القيم فى ظل الحداثة ومنجزاتها ونقد الذات وإنكار الحقيقة والموضوعية والتاريخ ، والاعتراف بالمذهب النسبى(Relatirism) ، ويمثل هذا المبدأ المنطق الداخلى لتيار ما بعد الحداثة ، فهى تسعى لتحطيم القيم الأخلاقية والسلوكية الأصيلة ، والتى عادة ما تأخذ شكل الايديولوجيات ، على أساس أنها فى زعمها تقدماً تفسيراً كلياً للظواهر ، وأنها الغت حقيقة التنوع الإنسانى وانطلقت من حتمية وهمية لا أساس لها ، حيث أكدت على عدم وجود قيم أو أفكار سامية أو متعالية ، بل أن الوصول إلى حقيقة عالمية ثابتة ضرب من المستحيل . مؤكده على أن الأخلاق والقيم نسبية ، وأن ما يعتبر خلقاً فاضلاً (قيم إيجابية) فى ثقافة قد تكون (قيم سلبية) فى ثقافة أخرى ، والعكس صحيح فما بعد الحداثة تسوغ الشذوذ الجنسى . مثلاً . وترى

أنه يجب أن يحترم رأى أصحابه ، وهذه القيم السلبية التى تتنافى مع مجتمعنا قد تكون سبب فى التسيب والفساد وعدم الانضباط بل وانتشار الفوضى الأخلاقية والسلوكية .

٢- التعامل مع مختلف القضايا من خلال اللغة ، حيث تتركز تحليلات ما بعد الحداثة على الخطاب وهذا يعنى أن تحليل النصوص أو تفكيكها قد أصبح يحظى بالمكانة الأولى فى الجهد النظرى لمفكرى ما بعد الحداثة ، ومن ثم يمكن القول بأن اتخاذ الخطاب كوحدة للتحليل قد يظهر معه انصراف مفكرى ما بعد الحداثة عن تحليل الواقع أو المضامين الملموسة للحقائق ، وذلك نظراً لأن الخطاب قد لا يعطى صورة حقيقية عن الواقع ، فتيار ما بعد الحداثة يركز على إعطاء أهمية استثنائية للمعنى ، وإضفاء معنى على العالم ، وجعل المعنى خاصاً وشخصياً (الفردية) . فمذهب ما بعد الحداثة يعتمد كثيراً على اللغة فى طرحه لأفكاره ، فمادامت اللغة غير قادرة على أداء المعنى ، وما دام النص يمكن تفسيره بعدت تفسيرات وليس هناك مرجع معتمد لترجيح معنى على لآخر، وحتى لو حاولنا هذا الترجيح فسيكون عن طريق اللغة نفسها . وما دامت الحقيقة هى ما تؤديه هذه اللغة ، واللغة يبنيها المجتمع ، فليس هناك إذن حقيقة مطلقة ، فما بعد الحداثة تتركنا غرقى فى الشك ، محاصرين بما أسموه "سجن اللغة ".

٣- التشكيك بقدرات العقل الإنسانى ، ورفض العقلانية ، فأنصار وأتباع ما بعد الحداثة يوجهون كثيراً من الانتقادات إلى إنجازات عصر الحداثة وموقف (الحداثة) من الفكر والفن والسياسة والحياة ، ذلك الموقف الذى يعلّي من شأن العقل ويرى فيه مصدر كل تقدم في المعرفة وفي المجتمع وأنه وحده هو مصدر الصدق وأساس المعرفة المنهجية ، وأنه وحده هو القادر على اكتشاف المعايير النظرية والعملية التي يهتدى بها الفكر والفعل على السواء ، فهم يرو أن الزمن قد تغير ، وأن الظروف العامة قد تجاوزت كل هذه الإنجازات نتيجة للتقدم التكنولوجى وأساليب الإعلام والاتصال بوجه خاص ، وما أدى إليه من ظهور (حالة) جديدة من التاريخ تتطلب قيام نظريات ومفاهيم تتلاءم مع الأنماط المعرفية الجديدة والتطورات التى طرأت على النظام الرأسمالى نفسه بعد ازدياد

الاتجاه نحو العولمة ، وتعقد التجارب والخبرات الإنسانية ، وتعدد الاتجاهات والقيم الثقافية وتنوع المواقف الفكرية .

٤- نظراً للتبعية الثقافية والانبهار بكل ما هو غربى ، فإن المتابع لأحوال الثقافة والقيم فى العالم العربى يصاب بالذهول والحيرة ، نتيجة الانبهار اللامعقول بالثقافة والقيم والحضارة الغربيتين ، والتى تختلف بل وتتعارض مع ثوابث ثقافتنا وقيمنا الأصيلة وأحياناً يأتى النقد إلى نبذ الهوية القومية ، والمطالبات بالإصلاحات السياسية وفق المشاريع الشرق أوسطية المشتركة ، كذلك تهميش القيم الأخلاقية والسلوكية وغيرها من مسلّمات الدين ، وهو طرح كثير من الليبراليين الجدد من العرب المستغربين .

يتضح مما سبق أن القيم كما أوضحتها نظرية ما بعد الحداثة لا تنطبق على مجتمعنا المصرى ، لأننا مازلنا لا نعايش حتى قيم الحداثة أو مرحلة الحداثة أو قيم المادية ، ومثل تلك القيم هى قيم ما بعد الحداثة أو ما بعد المادية ونحن لم نصل إليها حتى الآن

الدراسات السابقة :-

سوف يعرض الباحث للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع القيم سواء تعرضت له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويقسم الباحث لهذه الدراسات على النحو التالى:-

أولاً : الدراسات العربية التى تناولت القيم :-

١- دراسة أحمد أنور محمد "أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات ١٩٩٢ . [٢٧] ركزت هذه الدراسة على ما حدث لأنساق القيم من تغير وتحول نظراً لما طرأ من تغير وتحول على الواقع الاقتصادى والاجتماعى المصرى . وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية وفقاً لعدة محاور أهمها الدخل- التعليم- المهنة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن رأسمالية الانفتاح هى أكثر الطبقات استهلاكاً على الرغم من أنها رأسمالية غير

منتجة فهى لا تساهم فى العملية الإنتاجية ولكنها تستولى على فائض العملية الإنتاجية وتحقق أرباحاً هائلة، وأيضاً ارتفاع نسبة اقتناء السلع الاستهلاكية والترفيهية بين الرأسمالية الطفيلية مثل (السيارات والفيديوهات والبوتاجازات)، كما تؤكد النتائج الانخفاض الشديد فى نسبة اقتناء هذه السلع لذوى الدخل المنخفض– وأكدت النتائج تفضيل المنتج الأجنبى على المنتج المحلى ، وتراجع قيم العمل المنتج عند الأفراد من خلال نوعية المهن المفضلة ، كما أكدت النتائج عن تراجع قيم الثقافة والتعليم وذلك من خلال تصورات المبحوثين عن أوجه الإنفاق على أولادهم.

٢– دراسة غادة عبد التواب اليمانى "أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى ١٩٩٥. [٢٨] هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى داخل المجتمع المصرى ، وقد أكدت النتائج الميدانية اختلال القيم الإيجابية فى المجتمع ، كما أكدت النتائج ظهور قيم سلبية فى المجتمع المصرى كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة والتفكك الأسرى . كما توصلت الدراسة إلى تنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى نتيجة لسيطرة المنطق المادى على تفكير الانفتاح ومن يتبعها فزادت معدلات جرائم الرشوة والنصب والسرقة والقتل والمخدرات .

٣– دراسة عزة مصطفى الكحكى عن القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى ٢٠٠٤ . [٢٩] استهدفت الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية فى التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربى ، وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب العربى (ذكور وإناث) ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع معدل تشتت الهوية بين عينة الشباب العربى بنسبة ٤٩,٥% ، كما أسفرت النتائج عن معاناة ٦٠% من العينة من وجود أزمة فى القيم .

٤– دراسة محمد إبراهيم & هانى موسى " القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين٢٠٠٦ ".[٣٠] هدفت إلى التعرف على قيم شباب الجامعة في

مصر ومتغيرات القرن الحادى والعشرين ، إضافة إلى التعرف على أبرز القيم لدى طلاب كلية التربية ببنها فى ضوء متغيرى الجنس ، والفرقة الدراسية ، وروعى فى اختيار عينة الدراسة أن تكون طبقية عشوائية ، وذلك لمعرفة القيم التي لها أولوية في حياتهم ، وتمثلت القيم المدروسة فى : القيم الاجتماعية والقيم السياسية والقيم الاقتصادية والقيم البيئية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى ، واستمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وتوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن إبرازها وجود تباين واضح وكبير بين الذكور والإناث فى اختيار القيم الأكثر أهمية ، وجاء ترتيب القيم بالنسبة للذكور على التوالى "الدين والعقيدة" ثم "الصداقة" ، ثم "العطف" ثم قيمة "مساعدة الآخرين" فى ترتيب متأخراً للجنسين ، أما الإناث فجاء العطف فى الترتيب الثامن بنسبة بلغت ٨١,٥% ، ومساعدة الآخرين جاء فى الترتيب الحادى عشر بنسبة بلغت ٧٧,٢% ، وهذا مؤشر خطير جداً ، لأن معنى هذا ضعف القيم والسلوكيات الأخلاقية الدينية فى المجتمع الأمر الذى ينافى ما دعا إليه الدين الإسلامى ، بل والأديان كلها . أما بالنسبة للانضمام إلى أحزاب غير رسمية كانت مشاركة طلاب كلية التربية في أحزاب غير رسمية ضعيف جداً . كما جاءت نسبة المشاركة فى مظاهرات سلمية بالنسبة للذكور والإناث بشكل عام ضئيل جداً ، حتى المظاهرات السلمية والتى قد تعبر عما يريده الشباب لم يشاركوا فيها إلا بقدر بسيط ، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى منع السلطات قيام مظاهرات .

٥- دراسة عبد المنعم محمد عبد الله " الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعى فى ضوء المستجدات العالمية ٢٠٠٨ ".[٣١] هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة القيم والمستجدات العالمية التى يواجهها الشباب الجامعى ، وأثرها في تغيير أنساقهم الفكرية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالباً وطالبة موزعين على كليات العلوم والآداب والتربية بجامعة بنى سويف . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى محاولاً من خلاله التوصل لمدى تأثر منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بالمستجدات العالمية واقتراح

وسائل علاجها . ومن خلال المنهج المستخدم توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها : مجيئ القيم الدينية في المرتبة الأولى بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة للعينة ككل ، كما جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الثانية ، وجاءت القيم الثقافية فى المرتبة الثالثة ، كما جاءت القيم الاجتماعية فى المرتبة الرابعة ، وأخيراً جاءت القيم السياسية فى المرتبة الأخيرة بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة للعينة ككل.

٦- دراسة سمر رجب محمد رجب " الغزو الثقافى فى المجتمع المصرى وتأثيره على قيم الشباب ٢٠١٣ ."[٣٢] تعد الدراسة الراهنة محاولة لرصد واستكشاف تأثير الغزو الثقافي على أعمق مكونات الثقافة وهو نظام القيم لدى الشباب الجامعي والوقوف على مدى تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الشباب كأداة من أدوات الغزو الثقافي . كما حاولت الدراسة الكشف عن التغير في بعض أنساق القيم الاجتماعية لدى الشباب نتيجة للتأثر بالمضامين التي تبثها القنوات الفضائية والإنترنت ، وهذه القيم على وجه التحديد هي : قيم العمل والإنتاج ، قيم التعليم والثقافة ، قيم المشاركة والإيجابية ، قيم الولاء والانتماء ، قيم الترابط الأسرى . أما عن المنهجية الاستراتيجية لهذه الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي ، بالإضافة إلى المنهج المقارن ، أما عن أداة جمع البيانات فقد كانت الاستبيان . كشفت الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج منها أن الغزو الثقافى الذى يتم عن طريق القنوات الفضائية والإنترنت له تأثير كبير على قيم الشباب الجامعى ، كما أن مظاهر الغزو الثقافى تبدو واضحة وجلية بين الشباب الجامعى فى العديد من المجالات منها الأفكار ، اللغة ، طريقة ارتداء الملابس ، نظرة الشباب الجامعي لعلاقة الشاب بالفتاة ، التعليم ، الاختيار المهني . كما كشفت عن سيادة قيم الاستهلاك على حساب قيم الإنتاج ، وانتشار قيم اللامبالاة على حساب قيم المشاركة والايجابية ، وسيادة قيم التواكل على حساب قيم التعليم والثقافة ، بالإضافة الى انتشار قيم الاغتراب على حساب قيم الولاء والانتماء ، واخيراً كشفت عن أنواع من التأثيرات تتركها القنوات

الفضائية والإنترنت على الحياة الأسرية وقيم الأسرة ، وهذه التأثيرات سلبية في معظمها منها قلة الحوار الأسرى ، وفقدان التوازن الأسرى .

ثانياً : الدراسات الأجنبية التى تناولت آليات العولمة وتأثيرها على القيم

١- دراسة " Grady " بعنوان " مقارنة القيم السياسية والقيم الاجتماعية بين طلاب المدارس الخاصة والمدارس العامة " ١٩٩٩ . (٣٣)

استهدفت الدراسة مقارنة القيم السياسية والقيم الاجتماعية بين طلاب المدارس الخاصة والمدارس العامة ، وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة فى الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة ، إضافة إلى القيم السياسية المتمثلة فى الحرية والعدالة ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية الخاصة والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحى والمدن والريف . حيث استخدم الباحث فى دراسته المنهج المقارن . وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين طلبة المدارس الثانوية الخاصة والعامة فى الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية ، ووجد أن الاتجاهات نحو القيم السياسية كانت متقاربة لدى طلاب المدارس العامة وطلاب المدارس الخاصة ، وكذلك وجد الباحث أن الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية السابقة من ذوى الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة متقاربة ، وأنه لا توجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة (مدن، ضواحى، ريف) ، إضافة إلى ذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين طلبة المدارس الثانوية الخاصة والعامة في الاتجاهات نحو القيم السياسية المتمثلة فى قيمة العدالة.

٢- دراسة Sadi Plant عن تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية ٢٠٠٢ . (٣٤)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية وذلك فى نطاق ثمانية مدن هى طوكيو، بيجين، هونج كونج، بانكوك، بيشاور، دبى، لندن، شيكاغو. وقد توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الهاتف المحول

قد غيرت الطريقة التى يقوم بها الأفراد من مواصلة أساليب حياتهم اليومية وشملت متضمنات متعددة للمجتمعات وللثقافات وغيرت طبيعة الاتصال وإقامة العلاقات وأثرت على الأنماط الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وأصبحت ذات مغزى وسلوك خاص بالنسبة إلى مفاهيم المستخدمين وعالمهم، وأكدت الدراسة وجود فروق إلى حد ما بين الذكور والإناث فى طريقة استخدام الهاتف المحمول وهذا يختلف باختلاف أماكن الدراسة، كما اتضح أن للهاتف المحمول تأثير على العواطف بين الناس فأكد البعض على أن الهاتف جعل الكذب أسهل فيما يختص بالمشاعر والأحاسيس .

٣- دراسة Mona Soliman عن الآثار الاجتماعية للهاتف المحمول فى مصر ٢٠٠٣ . (٣٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية اندماج تكنولوجيا الهواتف المحمولة فى المجتمع المصرى ، والكشف عن تأثير الهاتف المحمول على التقاليد والمعايير الاجتماعية للثقافة المصرية وأيضاً الكشف عن التغيرات التى حدثت فى أخلاق الناس نتيجة لاستخدامهم الهواتف المحمولة فى الأماكن العامة ، والتعرف على العادات الجديدة لاستخدام الهاتف المحمول عند الشباب وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٠% يرون أن الهاتف المحمول ذو الكاميرا يقتحم الخصوصية ، كما أدى انتشار استخدام الهاتف المحمول فى المجتمع المصرى إلى إنجاز الأعمال بطريقة أسهل، كما أنه أثر سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف من العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى العائلات أو الأصدقاء.

٤- دراسة Leslie Haddan عن الآثار الاجتماعية للهاتف المحمول أسئلة محددة ٢٠٠٠. (٣٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن استخدام الهاتف المحمول وقد توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول ساعد فى دعم الحرية الفردية للأبناء وتأكيد الخصوصية من خلال حريتهم فى إرسال واستقبال المكالمات الخاصة بهم كما

أوجد الهاتف المحمول صراع بين الآباء والأبناء فبينما نجد أن الآباء لديهم اهتمام بالغ فى معرفة من يتصل بأبنائهم وبمن يتصلون هم وعن أى شئ يتحدثون فى المقابل نجد إصرار من الأبناء على ضرورة احتفاظهم بسرية هذه الأمور وقد أدى استخدام الهاتف المحمول فى الأماكن العامة إلى ظهور مستمر لردود أفعال وجدانية سلبية قوية من الذين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا وذلك بسبب الإزعاج الذى تسببه المكالمات الصوتية فى حين يؤكد مستخدمى المحمول أنه بالرغم من ذلك إلا أنه يحافظ على الخصوصية وذلك من خلال صلاحية استخدام الرسائل فى بعض الموضوعات التى تكون لها حساسية خاصة ولا يمكن مناقشتها بصفة علنية أمام الآخرين فى الأماكن العامة .

٥- دراسة كلا من Nicola , Katharina and Paul ٢٠٠٤ عن الاتصال بالهاتف المحمول بين الشباب الألمانى . (٣٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الألمانى الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٨) عاماً الهواتف المحمولة فى البيت والمدرسة والأماكن العامة ، توصلت الدراسة إلى أن غير المستخدمين للهاتف المحمول يرون أنه مصدر إزعاج وجاءت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور فى استخدام الهاتف المحمول ، كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب الذين لهم تجارب عاطفية هم أكثر المستخدمين لهذا الجهاز للاتصال بالجنس الآخر ، كما أن نظام الرسائل القصيرة المعروف بـ SMS هو أكثر الوسائط استخداماً لإطلاق عبارات الغرام والإعجاب .

رؤية تحليلية نقدية للدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية اتضح أن تلك الدراسات ركزت على القيم وأنساق القيم والتحولات البنائية التى طرأت على القيم الثقافية ، والمستجدات العالمية التى يواجهها الشباب الجامعى ، وأثرها في تغيير أنساقهم الفكرية ، وصراع القيم الفردية ، والتحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف ، القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة القيم . ويمكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة

الحالية فى تناولها لموضوع القيم بصفة عامة وتختلف مع هذه الدراسات فى أنها تركز على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الشباب الجامعى وخاصة القيم السلبية التى ساهمت فى أزمة القيم فى المجتمع المصرى . وقد اتفقت نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية على ظهور قيم سلبية فى المجتمع المصرى لم تكن معروفة لدى الشباب الجامعى كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة ، والتفكك الأسرى وتنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى وبروز قيم الانحراف فى المجتمع كالرغبة فى الكسب السريع والإحباط المستمر لدى الشباب وارتفاع حدة المشاكل المادية وزيادة معدلات جرائم الرشوة والنصب وتجارة العملة والتهرب الضريبى والسرقة والقتل والمخدرات وتزوير ودعارة وخيانة زوجية وكذلك انتشار الدروس الخصوصية وانتشار الغش وتسريب الامتحانات وانتشار ثقافة العنف والتطرف وسيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار القيم الأخلاقية والسلوكية ، وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة فى المجتمع المصرى وصراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب. ومن هذه الدراسات دراسة أحمد أنور محمد (١٩٩٢) ، دراسة غادة عبد التواب اليمانى (١٩٩٥) ، دراسة عزة مصطفى الكحكى (٢٠٠٤) ، دراسة محمد إبراهيم & هانى موسى (٢٠٠٦) . أما الدراسات الأجنبية والعربية فتتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لآليات العولمة وتأثيرها على القيم ، وقد اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية على أن آليات العولمة (القنوات الفضائية– الكمبيوتر والإنترنت– والمحمول) اقتحمت خصوصية المجتمع المصرى وأثرت على القيم الأخلاقية للشباب حيث اكتساب الشباب العديد من القيم التى تتعارض مع القيم المطلوبة فى المجتمع ، فاتجه الشباب ، إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التى لديهم ، أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة ، واعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية ، كما أثرت سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف العلاقات الاجتماعية والعواطف والمشاعر والأحاسيس بين الناس . فقد ساعد استخدام الهاتف المحمول للشباب على الغش أثناء الامتحانات وإرسال رسائل غرامية للإناث

بالإضافة إلى إفراز العديد من المشاكل والمتمثلة فى الإزعاج فى الأماكن العامة والكذب والتعدى على الحرية الفردية ، واسُتخدم فى الجريمة والعنف والتطرف والتفجير عن بعد ...الخ ، كما ساعد الإنترنت على الانحراف السلوك الجنائى والاشتراك فى مواقع جنسية والتشهير بالآخرين والدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين ومن هذه الدراسات دراسة Leslie Haddan (٢٠٠٠) ، دراسة Sadi Plant (٢٠٠٢) ، دراسة Mona Soliman (٢٠٠٣) ، ودراسة Nicola & Katharina and Paul (٢٠٠٤) . أما دراسة " Grady " (١٩٩٩) فقد اهتمت بمقارنة القيم السياسية والقيم الاجتماعية بين طلاب المدارس الخاصة والمدارس العامة ، وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة فى الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة ، إضافة إلى القيم السياسية المتمثلة فى الحرية والعدالة .

يتضح من خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية استخلاص ما يلى :-

- من حيث الأهداف : ركزت معظم الدراسات السابقة على التغيرات على طرأت على القيم وكذلك العلاقة بين التغير والقيم فى المجتمع ، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على منظومة القيم والتى ساعدت على ظهور القيم السلبية كذلك الآثار الاجتماعية السلبية على استخدام آليات العولمة .
- من حيث العينة : اشتملت الدراسات العربية والأجنبية على شرائح وفئات مختلفة من الشباب من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة تتراوح الفئة العمرية من ٢٠- ٣٥ سنة ، وأيضاً من شريحة عمرية أكبر من فئات أخرى.
- من حيث الأدوات : استخدمت بعض الدراسات العربية أدوات استبيان وكذلك الدراسات الأجنبية ، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت دليل المقابلة بالإضافة إلى ثلاث مقاييس .
- من حيث النتائج : اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة مع بعض تساؤلات فى الدراسة الحالية فى وجود مظاهر لأزمة القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الشباب تتمثل

فى مجموعة من التغيرات الداخلية التى ســـاعدت على حدوث تلك الأزمة ، وكذلك مجموعة من التغيرات الخارجية (آليات العولمة) التى ســـاعدت أيضـــاً على حدوث الأزمة لدى الشباب الجامعى .

التحولات المجتمعية وتأثيراتها على القيم لدي الشباب

تتعرض المجتمعات الإنسانية لحالات من التغير المستمر والسريع ، مما يؤدى إلى انعكاس هذه التغيرات على جوانب الحياة الاجتماعى عموماً والمنظومة القيمية على وجه الخصوص . ويعتبر الشباب أكثر فئات المجتمع تأثراً بنتائج هذه التغيرات ، فهى تخلق تناقضاً بين قيم واتجاهات الشباب مما جعلهم فى تشتت واضح فى الأهداف والغايات ، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وبالتالى أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة ، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم ، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية"، كان لها أثر كبير فى دفع الشباب للتمرد ، والثورة على قيم المجتمع ، واغترابهم شبه التام عن القيم التى جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية . إن اسباب ومصادر أزمة القيم لدى الشباب عديدة ومتنوعة ومن الواضح أن المجتمع المصرى تأثر بصورة واعية أو غير واعية بموجات عالمية متلاحقة فى أحداثها ومنجزاتها كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع وخاصة الشباب وتمثلت هذه الموجات فى مجموعة من التحولات العالمية هي:-

١- <u>العولمة ومخاطرها على القيم :</u>

يرى فريق من المعنيين بالعولمة أن هذه الظاهرة تشير إلى ازدياد كثافة التفاعلات والعلاقات فيما بين الدول على المستوى العالمى . وفى هذا الأطار يرى كل من Sorensen & Holm أن العولمة هى تكثيف للعلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية عبر الحدود . أما أنتونى جيدنز Giddens فيرى أن العولمة هى

" عملية تكثيف للعلاقات الاجتماعية عبر العالم على نحو يهيئ لترابط التجمعات المحلية المتباعدة بحيث تتشكل الأحداث المحلية على مقتضى أحداث تقع على بعد أميال عديدة والعكس بالعكس " .

وهناك من عرف العولمة باعتبارها محاولة للتغريب Westernization أو للأمركة Americanization إذ يرى Taylor & Spybey أن العولمة هى عملية حركية يتم بواسطتها فرض الهياكل الاجتماعية للحداثة من المنظور الغربى عبر العالم . بما يتضمنه ذلك من مخاطر القضاء على الثقافات والقيم الأخرى وعلى حق الشعوب فى تقرير مصائرها ، وحقها فى المشاركة فى هذه العملية " . [٣٨] وهذا معناه تلاشى القيم والثقافات القومية وإحلال محلها القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً تكنولوجياً واقتصادياً وخاصة أمريكا وأوربا ، أما فى بعدها السياسى فتعنى العولمة سقوط السلطوية والشمولية ، والاتجاه إلى الديمقراطية ، والتعددية السياسية ، واحترام حقوق الإنسان ، واستخدام الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان فى العالم، وغيرها من آليات لنظام العالمى الجديد .[٣٩] وبالتالى يتضح أن البعد الاقتصادى ليس هو المحور الأساسى للعولمة ولكن هناك مجموعة من العوامل التى تضافرت لتكوين هذا النظام العالمى ، حيث تمثل فى كونها مرحلة تاريخية من تطور العالم جوهرها وجود مجموعة من الظواهر والمستجدات ذات الطابع الإعلامى والمعلوماتى والاقتصادى والسياسى والثقافى العابرة لحدود الدول ، والتى تؤدى إلى مزيد من الترابط والتداخل والتأثير والتأثر .

ولاشك أنه صار من المؤكد أن للعولمة تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة ، سواء المتقدم منها أو النامى ، وتمثلت أبرز تأثيرات العولمة فى الجانب الاجتماعى ، الذى تمثل فى محاولة تكوين شخصية معولمة ، تصير طبقاً لنظام عالمى تحكمه قوة طاغية مسيطرة ، إذ سعت العولمة إلى محاولة القضاء على الإرث الإنسانى المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين ، وذلك من خلال العمل على تعميم القيم الغربية ، وخاصة الأمريكية ، وذوبان الحضارات غير الغربية فى النموذج الحضارى الغربى ، بل وتعميم

السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة ، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم ، ولكنها فى الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة ، واستلاب وعى الأفراد واقتلاع الجذور التى تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته ، واستغلال المرأة فى الإثارة والإشباع الجنسى وإشاعة الفاحشة فى المجتمع . (٤٠) وتعتبر أبرز تأثيرات العولمة هى ظهور نوعين من القيم المتضاربة هما : القيم الايجابية المتمثلة فى القيم الدينية بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافى وحضارى ، وتعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربى والإسلامى فلا يعتريها أى تغيير ، والقيم السلبية المتمثلة فى التفاعل الحضارى والعمل والإنجاز ، وهى قيم وسيليه يعتريها التغيير طبقاً لمستجدات العصر ، ومن هنا تتمثل خطورة العولمة فى محاولة التأثير على قيم الايجابية ، وذلك من خلال نشر الفكر الغربى الذى يعمل على تغيير تلك القيم الثابتة لدى الشباب الجامعى ومحاولة إقناعه أن الذى يتمسك بقيمه إنما يتعارض مع التقدم العلمى والفكرى ونهضة العقل ، الأمر الذى أدى إلى تفاقم الشعور بالاغتراب لدى الشباب ، ووقوعهم فى أزمة قيمية وصراع دائم ، لأنهم يحيون ويعيشون بين " ثقافتين متعارضتين فى وقت واحد ، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة فى ثناياها ، فترى العولمة فى البيوت والشوارع ، بينما تجد حضارة الماضى رابطة خلف الضلوع ، لدرجة أن هؤلاء الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش فى محيطها صاروا "يعانون حالة من الاغتراب الثقافى والقيمى ، فهم وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجدانهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيمياً وفكرياً . (٤١)

كما أنه فى ظل تأثيرات العولمة صار الأمر يتطلب من الشباب المصرى وخاصة الشباب الجامعى ضرورة تطوير إمكاناته وقدراته ومهاراته ، بحيث تتكون لديه قيم المنافسة الشريفة والقيم العلمية المختلفة ، كالرغبة الملحة فى المعرفة والفهم ، والإيمان بالتفكير العلمى ، واحترام المنطق ، واستخدام العلم كمادة وطريقة ، والقيم المرتبطة بالبيئة من حيث حمايتها ، والحفاظ عليها ، بحيث يؤدى ذلك إلى إعداد مواطنين قادرين على إيجاد حلول لتحسين مستوى حياتهم من خلال النمو الاقتصادى ودون تعريض البيئة للخطر ، مع الحفاظ على حق الأجيال المقبلة والحفاظ على قيمه الاخلاقية والسلوكية .

٢- التغيرات العلمية والتكنولوجية :

يعيش العالم ثورة علمية هائلة ، وسيتعاظم حجمها وتأثيرها خلال الفترة القادمة من الزمن ، وسيكون لها إسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية على مختلف مناطق العالم ، وبالتالى فإن تشكيل النظام العالمى سيتوقف على منجزات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التى تتدفق الآن بشدة ، والدليل على ذلك ما تعرض له الاتحاد السوفيتى من سقوط مريع فى أواخر القرن العشرين نتيجة الفجوة التكنولوجية التى اتسعت باطراد بينه وبين النظام الغربى . والتى نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة ، ودخول عصر ما بعد العولمة .

ومن الطبيعى أنه لن تحدث أى تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات ، سواء كانت ايجابية أو سلبية ومنها إحداث تغييرات فى البنى الاجتماعية ، لأن التقدم التكنولوجى سيعوض عن العمالة التى تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة ، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب ، الأمر الذى أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة فى المجتمع ، وبالتالى أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التى تتعارض مع القيم الايجابية فى المجتمع ، فاتجه الشباب إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التى لديهم ، كما اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم ، لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم ، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية ، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى ظهور وظائف جديدة تتماشى مع هذا التقدم . (٤٢)

حيث بدأت كثير من القيم فى الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها ، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة ، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها . وضرورة العمل على تنمية بعض القيم التى تؤمن بأهمية العلم كقيمة ، والاهتمام بالتفكير العلمى ،

وأهمية استخدام العلم الاستخدام الأمثل ، وخاصة فى إطار التعامل مع البيئة والعمل على حمايتها ، والإيمان بقدرة العلم على الانتقال بالشباب وبمجتمعهم من التخلف إلى التقدم ، وهذا أمر هام فى الوقت الحاضر فى ضوء الإحباطات التى يواجهها الشباب ، نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتعليم الاهتمام الكافى وعدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعى .

٣- التغيرات الثقافية :

تعيش المجتمعات العربية عموماً حالة من عدم الاستقرار الثقافى ، نتيجة شيوع حالة من التناقض والازدواجية فى كافة مظاهر الحياة الثقافية ، وبالتالى فإن الشباب الذى ينشأ فى مجتمع يحفل بكل هذه التناقضات لابد له من أن يواجه المعاناة القيمية ، وأن يعيش هذه الفوضى الفكرية الثقافية ، مما يؤدى إلى وقوعه فى أزمة قيم الثقافية .

وكان هذا نتيجة طبيعية للتطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات التى أدت إلى تقديم تسهيلات كثيرة للشباب وللأماكن العامة ، بداية من نظام البريد الاليكترونى إلى التليفونات المحمولة ، بالإضافة إلى وسائل الاتصالات الدقيقة جداً ، وهذه التكنولوجيا الحديثة تقدم الأجهزة الأكثر سرعة فى الاتصالات ، وقد أثرت هذه الثورة الاتصالية على التوازن الثقافى عبر أجزاء العالم المختلفة ، وبدأت نتائج هذا التطور الهائل فى الاتصالات تنعكس على المجتمع العربى من خلال انفتاح إعلامى بلا حدود يستهدف فرض ثقافة كونية ، وينطوى على إخضاع العقول العربية – اختيارياً – لمجموعة من القيم والمعتقدات وأنماط السلوك والاستهلاك ، المنتمية إلى مجتمعات حققت مستويات عالية من التقدم وتميزت ثقافتها بحريات شخصية واسعة ، فكانت النتيجة هى اندثار بعض الثقافات والقيم المحلية ، أو الصراع بين الوافد والمحلى ، وصاحب ذلك مشكلات عديدة منها : ظاهرة أزمة القيم الثقافية والاغتراب بين الشباب ، والبحث عن الهوية والذاتية الثقافية بل بات واضحاً أن الشباب فى مجتمعنا يعانى تمزقاً أمام الاتجاهات المتعددة للثقافات العديدة – خاصة الوافد منها – ، ويعيش صراعاً بين تراثه الإسلامى

الأصيل وبين ما تقدمه الحضارة المادية الغربية ، وأصبح حائراً من أجل مستقبله ، وصار الشباب لا يعلم ماذا يريد ، وما الأهداف التى يسعى لتحقيقها . وظل السؤال الحائر : هل التغريب الثقافى نتاج لعملية الاحتكاك بالغرب وبسبب التقليد والمحاكاة ؟ أم يرتبط بتقاليد وسمات ثقافية متأصلة فى واقع المجتمع المصرى ؟ أم هو نوع من الازدواجية الثقافية التى تجمع بين الاصالة والمعاصرة فى ثوب مشوه ؟ . (٤٣) ولاشك بأن العديد من الدراسات تشير بأصبع الاتهام إلى الأبعاد الثقافية فالهيمنة الثقافية أو حتى الاحتكاك بثقافات أخرى من خلال وسائل الاعلام أو التغلغل الفكرى والمحاكاة والطموح الاستهلاكى الذى يتزايد بحدة وتبنى قيم وافدة مغتربة أو سلبية تشكل – من وجهة نظر هذه – محور الأزمة الأخلاقية والسلوكية التى يشعر بها الجميع .

التغيرات الاجتماعية:

تتحدث الادبيات عن تغيرات واسعة وكبيرة في البنى الاجتماعية للكثير من المجتمعات الانسانية ، حيث أن التغيرات العالمية الى عاشها العالم المعاصر عكست نفسها بصور شتى ويواجه المجتمع المصرى العديد من هذه التغيرات الاجتماعية كالزيادة السكانية ، والتغيرات الاقتصادية ....الخ ، التى أدت إلى ظهور العديد من أشكال الفساد والانحرافات والسلوكيات الغير مرغوبه ، كالعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة ، وعدم قدرة العديد من المؤسسات الاجتماعية على القيام بدورها فى الضبط الاجتماعى ، كالأسرة ، والمدرسة ، ودور العبادة ، والنوادى الاجتماعية ..إلخ ، التى تعد صاحبة دور رئيس فى إكساب الشباب ثقافة مجتمعهم من قيم وعادات وتقاليد .

وإذا نظرنا إلى الواقع فسنجد على صعيد التحولات الاجتماعية والثقافية تراجع الدور الاجتماعى للدولة فى ظل سياسات الانفتاح الاقتصادى والخصخصة ، ففى مجال الاسكان – على سبيل المثال– بعد أن كانت الدولة هى الآلة الوحيدة المنظمة للعلاقة بين المالك والمستأجر في الحقبة الناصرية ، أطلقت الدولة فى ظل سياسة الانفتاح العنان لقوى السوق " العرض والطلب " أى تحولت قضية الاسكان من قضية ذات أبعاد

اجتماعية إلى سلعة كان محصلتها النهائية انتشار عمارات التمليك كنوع من الاستثمار السريع . (٤٤)

ومن أخطر الآثار الاجتماعية التى ترتبت على تلك التغيرات الاجتماعية تغير نظام القيم السائدة فى المجتمع ففى ظل الانفتاح حدث تغير واضح فى النسق القيمى للمجتمع ، وأهمها نمو رأسمالية الانفتاح غير المنتجة ، وزاد نفوذها اجتماعياً واقتصادياً وساهم ذلك فى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية وتدهور أوضاع الطبقة الوسطى وكذلك قيمة العمل المنتج ، حيث سعت رأسمالية الانفتاح إلى السعى فى تكوين الثروة بشتى الطرق مما ساهم في نشر قيم سلبية على المجتمع كقيم الفساد والرشوة فى العديد من المستويات ، فضلاً عن انتشار قيم الفردية واللامبالاة فى المجتمع وتنامى قيم الاستهلاك الترفى وتبنى قيم المحاكاة والتقليد. (٤٥)

وزاد من تكريس التحولات الاجتماعية السلبية فى المجتمع المصرى التراجع الشديد لدور الاجتماعى للدولة فى ظل سياسة الخصخصة التى تم تطبيقها منذ عام ١٩٩١ حتى ٢٠١٠ دون وضع ضوابط حقيقية لقوى السوق ويتمثل ذلك في انسحاب الدولة تدريجياً من قطاع الانتاج ودعم السلع والخدمات وإطلاق العنان للقطاع الخاص فى جميع المجالات كالتعليم والإسكان والصحة وترتب على ذلك زيادة معدلات الفقر والبطالة وتدهور مستويات الأجور وارتفاع الأسعار وتفاقم مستويات المعيشة ، كل ذلك وغيره يؤدى إلى تشكيل أنماط سلوكية لا معيارية ويخلق نوعاً من الخلل الذى يتفاقم عبر الزمن بل قد يصل إلى خلق قيم وسلوكيات سلبية لدى الشباب تهدم كيانات المجتمع . (٤٦)

وفى هذا الصدد يرى " فرغلى هارون " أن سياسات الاصلاح الاقتصادى التى اتبعها نظام مبارك أدت إلى ارتكاب العديد من الجرائم الاجتماعية فى حق مصر والمصريين على مدار ثلاثون عاماً ، وكان أكبر وأهم هذه الجرائم هو تخلى الدولة فى عصره عن دورها الاجتماعى تجاه مواطنيها فى تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية . وساهم

ذلك فى قيام شرائح اجتماعية فئوية مختلفة تتبنى ثقافة الاضطرابات والاحتجاجات بوسائله المختلفة للتعبير عن المطالب الحياتية الملحة والمباشرة التى تنامت فى ظل عملية الخصخصة للقطاع العام والخدمات الاجتماعية . ولم يكن غريباً مع تنامى الفساد وتعاظم نسبة الجرائم والبطالة والاحساس بالظلم وازدياد الفقر واتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء أن تتصاعد الاعمال الاحتجاجية على نحو ملحوظ فى السنوات الخمس الأخيرة من نظام مبارك . كل ذلك لعب دوراً مهماً فى تدهور منظومة القيم الاخلاقية والسلوكية حيث إعلاء القيم المادية على حساب القيم الاخلاقية وتغير المعايير السلوكية وتعاظم الرغبة فى الربح السريع بأقل مجهود . (٤٧)

٤- التغيرات الاقتصادية :

شهد العالم المعاصر –بما فيه مصر– تغيرات اقتصادية واسعة ومتلاحقة ، أثرت على المجتمعات الانسانية وخلقت أنماطاً جديدة للحياة مست جوانب حياة الإنسان الاجتماعية والأخلاقية والقيمية . ففى السنوات القليلة الماضية شهد العالم مجموعة من الاقتصاديات الجديدة مثل الاتجاه نحو تداخل الاقتصاد العالمى ، واندفاع نحو نظام الاقتصاد الحر ، والخصخصة والاندماج فى النظام الرأسمالى كوسيلة لتحقيق النمو ، واتفاقية الجات ، والعولمة وتجلياتها المختلفة . وذلك لأسباب كثيرة منها الأزمة الاقتصادية الحادة التى تعرضت لها مصر فى الستينات والسبعينات والثمانينات ، والضغوط الدولية من خلال المؤسسات الدولية كالبنك الدولى .

ومن أبرز التغيرات الاقتصادية التى أثرت على العالم كله وعلى اقتصادياته عاصفة سبتمبر ، التى ضربت الولايات المتحدة فى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، والتى أدت إلى مزيد من تباطؤ نمو الاقتصاد العالمى ، وركود كثير من الاقتصادات الصاعدة ، وخاصة فى الدول النامية ، خاصة وأن تقارير صندوق النقد الدولى فى مايو ٢٠٠١ كانت تتوقع تراجع النمو الاقتصادى العالمى قبل أحداث سبتمبر من ٤,٨% عام ٢٠٠٠ إلى ٣,٢% عام ٢٠٠١ ، وأن يتراجع معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى الأمريكى من

٤,٤٠% عام ٢٠٠٠ ، إلى ٣% من ٣,٦% عام ٢٠٠٠ إلى ٣% عام ٢٠٠١ ، وأن يتراجع النمو الاقتصادى فى الدول النامية من ٥,٤% عام ٢٠٠٠، إلى ٥,٣% عام ٢٠٠١ ، وفى مصر تراجع من ٤,٥% فى مايو ٢٠٠١ إلى ٣,٣٠ % فى نوفمبر ٢٠٠١ ، وبالتالى أدت أحداث سبتمبر إلى تدهور الاقتصاد العالمى بصفة عامة ، واقتصاد الدول النامية بصفة خاصة . (٤٨)

ونظراً لتشابك أزمات المجتمع يلاحظ المدققون مؤشرات ومظاهر متعددة لأزمة القيم الأخلاقية والسلوكية ، حيث يرى رجال الاقتصاد أن هناك نوعاً من الخلل الهيكلى ويرصدون مظاهره فى اختلال توزيع الدخل ، واتساع الهوة بين مستويات الدخول ، انخفاض معدل الادخار والاستثمار ، وزيادة الطموح الاستهلاكى فى الوقت الذى يعانى فيه المجتمع من اشباع الحاجات الأساسية لأفراده ، والاختلال المستمر فى ميزان المدفوعات ، والاعتماد على الخارج فى السلع الغذائية وكان لمعظم هذه التغيرات تأثيرها السلبى على المجتمع ، والشباب حيث فقدوا القدرة على العمل المنتج والشعور بالاغتراب وزيادة حدة العنف والتطرف والانصراف نحو البحث عن وسائل للعيش حتى ولو كانت بطرق غير مشروعة ، مما يزداد معه السلوك الانحرافى والانصراف عن العملية الانتاجية وبالتالى التدهور المستمر لإمكانيات المجتمع وانخفاض فى قدرات البشر . (٤٩) وفى ظل انعكاس آليات السوق لم تعد قيم الكفاءة العلمية والقدرة الذهنية تؤهل الشباب لشغل الوظائف ، بل حلت محلها قيم النفعية التبادلية مع من يمسكون بزمام هذه الوظائف ، أى يتوقف الأمر على قيم الواسطة والمحسوبية والنفوذ وغيرها من القيم السلبية الأخرى . إن التحولات الاقتصادية التى حدثت تركت أثراً واضحاً على أزمة القيم لدى الشباب ، فقد خلقت العديد من الفجوات داخل المجتمع ، وجعلت من الحياة تحت وطأة تبعاتها شيئاً غير يسير ولهذا ظهرت العديد من التداعيات السلبية .

٥- التغيرات السياسية :

شهد المجتمع المصرى خللاً سياسياً خلال الثلاثين سنة الماضية انعكست آثاره على الشباب ، الذى وجد نفسه فى ظروف سياسية أصابته بإحباط نفسى شديد ، فقد لوحظ وجود فراغ أيديولوجى وفكرى أدى إلى حيرة وتمزق الشباب بين التنظيمات السياسية ، فلم يكن هناك حل إلا السير خلف تلك التنظيمات السياسية أو يقف منها موقفاً محايداً ، وكل سلوك من هذين السلوكيين له آثاره الخطيرة على الشباب وقيمه وعلى المجتمع ، الأمر الذى أدى إلى غياب المنهج الذى يقيس به سلامة الدعاوى المطروحة للنقاش فى تلك المجالات .

ولا يمكننا بأى حال من الأحوال إغفال السياق الاجتماعى والسياسى ، والبعد التاريخى والآنى عند تحليل أزمة القيم لدى الشباب فى الحياة السياسية ، فقد أفضت توجهات الدولة خلال فترة ما بعد ١٩٥٢ وحتى سنوات القرن الحالى إلى السماح بمشاركة الشباب فى الحياة السياسية أحياناً ، أو إلى تنحيهم عنها أحياناً أخرى . ثم جاء التحول الأبرز على الاطلاق والذى تمثل فى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ التى اطاحت بحكم الرئيس السابق محمد حسنى مبارك وانتخاب أول رئيس مدنى والذى اطاحت به الموجه الثانية من ثورة ٣٠يونيو ٢٠١٣ . فى الوقت الذى بلورت فى ذاكرة المجتمع وأفراده أن الاشتغال بالسياسية بالنسبة للشباب هو من الأمور غير المستحبة أو التى تثير القلق داخل أسر الشباب ، كما يُصعب على أجيال الشباب تحمل المسئولية السياسية والاضطلاع بالأدوار المتوقعة منهم تجاه المجتمع ، ويفقد المجتمع بذلك رافداً هاماً من روافد إمداده بكوادر سياسية تتحمل مسئوليته خلال رحلة التاريخ الاجتماعى . وسوف نتناول البعد الاجتماعى والسياسى لازمة القيم لدى الشباب من خلال مناقشة العناصر التالية .

١- حاله الفراغ الفكرى التى يعيشها الشباب :-

لم يهيئ المجتمع الشباب للقيام بأدوار مستقبلية فاعلة فى الحياة السياسية ، وتركز الإعداد على التعليم بمراحله المختلفة والذى لم ينجح فى تجاوز حدود الدروس التقليدية ، وأغفل التركيز أو حتى التطرق إلى القضايا المجتمعية وأدى ذلك بدوره إلى مرور الشباب فى هذه القنوات دون أن يحمل بناؤه العقلى درجة من الوعى بمشكلات المجتمع الذى يعيش فيه ، وبعد إنهاء مرحلة الإعداد يجد الشباب نفسه أمام مشاكل متعددة كالبطالة ، وضعف فرص الحياة الكريمة وفى عنفوان ذلك انصرف الشباب إلى ممارسات يومية يحقق فيها ذاته المفقودة ، والملاحظ انه انصرف بوعى منه وبإحساس بأن مشاركته لن يكون لها أهمية " وكشف تقرير أعده المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية بمصر أن نسبة مشاركة الشباب فى الأحزاب السياسية والعمل الجماعى والتطوعى لا تتجاوز نحو ٢,٥% ، وسجل رغبة واحد من بين كل ثلاثة ذكور فى الهجرة خارج الدولة . وأضاف التقرير الذى حمل عنوان " الشباب هبة مصر الديمغرافية وعماد ثروتها البشرية " أن البطالة تتركز بين الأعمار الأولى من سن العمل ، حيث إن ٦١% من العاطلين أعمارهم أقل من ٢٥ سنة . كما تؤكد بعض هذه التقارير أن المجتمع المصرى قد شهد خلال العقود الأخيرة نفوراً سياسياً انعكست آثاره على الشباب والذى وجد نفسه فى ظروف أصابته بإحباط نفسى شديد نتج عن انتشار الفراغ الفكرى ، وثمة إحساس مريراً تولد بين المصريين بأن الفرد ليس طرفاً فى الحياة السياسية ، مما أدى إلى اللامبالاة والعزوف عن المشاركة الجادة بكل مستوياتها بصفة عامة وهو أمر يمثل خطراً حقيقياً على الديمقراطية ومستقبلها فى مصر . [٥٠] ويُرجع البعض أن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية إلى اعتقادهم بأن التغيير الذى تم بعد إسقاط نظام الرئيس المخلوع حسنى مبارك فى ثورة ٢٥ يناير لم يكن مُرضياً بالنسبة لطموحاتهم العريضة . وليس من الصعب على المجتمع كسر حلقة الفراغ الفكرى الذى تطوق عقول الشباب ، والتى جعلتهم ينسحبون من الواقع ويتصورون أن مشاركتهم ليس لها أهمية ،

فهذه الحالة هى مسئولية المجتمع وبالإمكان تدريب الشباب على المشاركة وإشراكهم فى البحث عن حلول لمشكلاتهم حتى لا يفقد الواقع هذه الطاقات البناءة من أبنائه .

٢- الثقة المفقودة بين المجتمع والمؤسسات السياسية :-

وتتجلى ملامح هذه المشكلة فى النظرة الضيقة لمفهوم السياسة ، واعتبار السياسة قاصرة على الممارسات المؤسسية أو داخل جدران المجالس النيابية ، وقد أسهم تجسيد هذه النظرة لدى أفراد المجتمع حالة العزلة التى تعيشها المؤسسات السياسية وانفصال هذه المؤسسات عن مشكلات المجتمع ، وعدم فعالية الأدوار السياسية فى مواجهة مشكلات الواقع للمواطن العادى فى الحياة اليومية وبشكل خاص خارج جدران هذه المؤسسات . بيد أن الأمر لابد وأن يتجاوز حدود هذه النظرة الضيقة ليتسع مفهوم السياسة بشكل يستوعب أوجه الحياة ، ففى ظل سياق هذا المفهوم عزفت الكثير من القوى الاجتماعية عن المشاركة السياسية وانصرف الشباب بدورهم إلى ما يشغلهم بعيداً عن السياسة وتولد فى هذا السياق تصور خاطئ مؤداه أن السياسة لها أهلها وأن الشباب يجب عليهم الانخراط فى دراساتهم وبعد تخرجهم عليهم الانخراط فى الحياة لمواجهة مشكلاتهم الحياتية .

إلى أن ظهرت ثورة ٢٥ يناير كصفحة جديدة فى تاريخ النظام السياسى المصرى وعكست جملة من التطورات التى سبقتها ومهدت إليها فى صور عفوية من أهمها فجوة تكنولوجية متصاعدة بين جيل الشباب الذى جعل من صفحات التواصل الاجتماعى ساحة للتفاعل وجذب الأنظار فى ظل عالم انكسر فيه حاجز الخوف وجيل آخر لم يدرك أبعاد وتراكمات هذه التكنولوجيا على المدى الطويل .

فوجود فجوة بين ما يطمح إليه الشباب وما يجدوه يؤدى إلى إحباطهم وزيادة السخط والغضب وترسخت لديهم قيم السلبية والقلق ، وحاول الشباب التعبير عما يعانيه من أزمة بأى شكل من الأشكال قد تكون فى شكل عنف وتمرد ، أو تخريب ، أو انغلاق على الذات ، أو الوقوع فريسة لمشاعر الذنب والانسحاب من الواقع . فإذا نظر الشباب

إلى صانع القرار السياسى على أنه فعال وأنه ممثل لقيمهم أو اعتقدوا أنهم فاعلون فى العملية السياسية وأنهم قادرون على التأثير فى صانع القرار فلن تؤدى التنمية إلى الاغتراب والعكس صحيح . ومن هنا يستطيع الباحثون التنبؤ بأزمة المشاركة من خلال التمييز بين أبعاد التنمية المرتبطة بالاغتراب والأبعاد غير المرتبطة به .

إذن فهذه المتغيرات المجتمعية أوجدت واقعاً اجتماعياً جديداً له معاييره وقيمه الجديدة التى اعتنقها كثير من شـــبابنا ، بل والتخلص من بعض قيمنا الاجتماعية باعتبارها قيداً على حركته فى الحياة ، الأمر الذى جعل هذا الوضـع يسـبب ما يمكن أنطلق عليه أزمة قيميه والتى هى نوع من الصـــراع بين قيمنا الأصـــيلة وبين القيم الجديدة التى صاحبت المتغيرات المستحدثة .

- نتائج الدراسة وتوصياتها :-

١- أكدت نتائج الدراسـة أن نسـبة الذكور تمثل (٦٠%) من إجمالى أفراد العينة ككل ، بينما تمثل نسـبة الإناث (٤٠%) . ولكن تتباين هذه النسـبة فيما بين الكليتين بحيث تمثل عينة كلية الآداب (١٧٦) من الذكور بنسـبة (٦٠,٦٩%) ، بينما تمثل (١١٤) من الإناث بنســـبة (٣٩,٣١%) . فى حين تمثل عينة كلية العلوم (٦٤) من الذكور بنسـبة (٥٨,١٨%) ، بينما تمثل (٤٦) من الإناث بنسـبة (٤١,٨٢%) . ويلاحظ من هذه البيانات ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث ارتفاعاً ملحوظاً فى مجتمع البحث .

٢- لقد كشفت الدراسة الميدانية أن حوالى ثلاثة أرباع العينة الإجمالية بكليتى الدراسة تقع فى الفئة العمرية (أقل من ٢٠سنة) حيث تمثل نسبة (٥٧%) وهى أعلى نسبة من بين إجمالى المبحوثين . ولعل مثل هذا التركز بين أفراد العينـة يرجع إلى أن وحدة العينة كانت من الشـــباب الجامعى ، وهو محدد يتيح لنا تحقيق مثل هذا المســـتوى العمرى ، وبخاصـــة فى مجتمع الجامعة والذى يتسـم بانخفاض سـن الزواج ، كما أن هذا التوزيع يعطى دلالة معينة ، وهى أن الغالبية العظمى تقع فى فئات العمر الأقل

من ٢٠ عاماً وهى الفئات التى تعكس درجة عليا من النضج العقلى والفكرى ، والوعى بما يطرأ من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية يمكن تصورها والتعرف عليها .

٣- كما تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة (٨٠%) من العينة الإجمالية للدراسة من غير المتزوجين ، ومما يؤكد ذلك انخفاض سن الزواج لدى أفراد عينة البحث بصفة خاصة ، وأفراد الشباب الجامعى بصفة عامة ، وذلك بسبب الارتباط بالتعليم الجامعى والاهتمام بالدراسة أولاً ، وارتفاع تكاليف المعيشة داخل المجتمع ، كما كشفت البيانات عن انخفاض نسبة المطلقين والأرامل بين أفراد العينة ، وربما يعزى ذلك لاهتمام الشباب فى هذه الفترة بالتعليم الجامعى والاهتمام بمستقبلهم أولاً مما يساهم فى تأخير سن الزواج .

٤- وتكشف المعطيات الميدانية للدراسة أن هناك ارتفاع ملحوظاً للشباب الذين ينحدرون من مجتمع ريفى وذلك بنسبة (٥٦,٨%) فى مقابل (٤٣,٣%) للمجتمع الحضرى ، وبالرغم من ارتفاع تلك النسبة عن الطلاب المنتمين إلى الحضر إلا أن هذا الارتفاع ضئيل إلى حد ما على مستوى العينة ككل . وهذا التوزيع يبدو منطقياً إلى حد كبير ، حيث إن الجامعة ، جامعة إقليمية ومعظم طلابها من أبناء الريف . لذا فإن السمة الغالبة على ثقافتها أنها تجمع بين نمطى الثقافة الريفية والحضرية معاً

٥- يتضح من نتائج الدراسة أن أكثر من ثلث عينة الشاب الجامعى تقريباً تتراوح دخول أسرهم من (٣٥٠- ٤٥٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم (٣٠%) وجاءت بعد ذلك نسبة الذين تتراوح دخول أسرهم من (٢٥٠- ٣٥٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم (٢١,٢٥%) ، وجاءت بعد هذه النسبة من بلغت دخول أسرهم الشهرية من (٤٥٠- ٥٥٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم (٢٠%) ، بينما جاءت نسبة (١٥%) ممن تتراوح دخول أسرهم من (١٥٠- ٢٥٠) جنيهاً ، وأخيراً جاءت نسبة (١٣,٧٥%) ممن تقع دخولهم (٥٥٠) جنيهاً فأكثر من حجم عينة الدراسة الكلية .

٦- ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يشعرون بوجود أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى حيث بلغت نسبتهم (٩٣,٨%) من حجم عينة الدراسة الكلية ، وهذا ما يؤكده الواقع من انفلات سلوكى وانتشار للفساد بكل صوره المختلفة والاختلاس والرشوة والثراء الفاحش بأساليب غير مشروعه وانتشار الأنانية والانتهازية وتهريب الأموال للخارج والنصب والاحتيال ولجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة من هتك عرض واغتصاب وإدمان وارتكاب جرائم .

٧- ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن الانتهازية والأنانية تُعد أحد مظاهر أزمة القيم لدى الشباب الجامعى حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٨٥,٧%) من أجمالى حجم العينة . والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب حيث تتجسد فى سلسلة من القيم السلبية مثل البحث عن الكسب السريع من أعمال السمسرة والمضاربة وبناء العمارات التى تنهار ، والتى بلغت فيها أنانية البعض وسعيهم للحصول على المال بأية وسيلة ، كما سادت قيم الثراء الفاحش دون بذل أى جهد وأوضحت قيمة رأس المال فوق كل قيمة واستشرى التطلع إلى الحياة السهلة وساعد مناخ الكسب السريع غير المشروع والثراء الفاحش إلى إعلاء القيم المادية واختفاء القيم الايجابية التقليدية التى تبث روح التسامح والتعاون . وبالنسبة لانتشار الفساد بأشكاله المختلفة كأحد مظاهر أزمة القيم والأخلاق فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٨٤,٩%) وتدل تلك النتيجة على اختراق الفساد داخل المجتمع المصرى بكل طبقاته متمثلة فى شركات توظيف الأموال ومكاتب تأجير السيارات لشركات وهمية وتوظيف الأموال فى كروت شحن المحمول وغيرها والتى تؤثر تأثيراً خطيراً على الاقتصاد المصرى وتهريب الأموال ، وجاءت فى المرتبة الثالثة هجرة الشباب غير الشرعية إلى الخارج من أجل البحث عن فرص عمل من أجل الثراء كأحد مظاهر أزمة القيم والأخلاق حيث بلغت نسبتهم (٨٢,٢%) ، وجاءت فى المرتبة الرابعة الوساطة والمحسوبية كأحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبتهم (٨٢%) ، وجاءت فى المرتبة الخامسة

الكسب السريع بنسبة (٨١,٣%) ، وقد جاءت فى المرتبة السادسة لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة حيث بلغت نسبتهم (٨٠,٥%) ، وجاءت فى المرتبة السابعة نسبة الذين يرون أن الزواج العرفى كأحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٢%) ، وجاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة الذين يرون عدم التزامهم بالقانون حيث بلغت نسبتهم (٧٤%) من حجم عينة الدراسة الكلية .

٨- كشفت النتائج أن ضعف الأجور يُعد من أهم أسباب زيادة التفاوت الطبقى فى الوقت الحاضر حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة (٩١,١%) من حجم عينة الدراسة الكلية . يليها سوء توزيع الدخل القومى بنسبة (٨٨,٧%) ، يليها الخصخصة بنسبة (٨٨%) من حجم عينة الدراسة الكلية ، يليها انتشار الفساد بنسبة (٨٧,٨%) ، يليها ثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية كأحد أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى بنسبة (٨٣,٨%) من أجمالى حجم العينة الكلية . وأخيراً هجرة بعض الشباب إلى الخارج بنسبة (٨١,٦%) من حجم عينة الدراسة الكلية . يتضح مما سبق أن هذه الأسباب هى التى أدت إلى زيادة حدة التفاوت الطبقى فى المجتمع المصرى حتى وقتنا هذا وشعور الشباب بهذه الأسباب دفعهم إلى افتقادهم القيم الاخلاقية تجاه وطنهم مما أدى إلى ظهور أزمة القيم . وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٥,٢، كا^{٢} الجدولية = ١٨,٣٠٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية .

٩- يتضح من نتائج الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة الكلية الذين يشعرون بانتشار جريمة العنف وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى حيث بلغت نسبتهم (٨٣,٨%) من أجمالى العينة ، ويرى الباحث أن مشكلة انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، كما أنها تتطور مع تطور المجتمعات ومع التغير القيمى ، وقد تزايد العنف فى السنوات الأخيرة حيث تشير شواهد الواقع الحياتى إلى تزايد الميل نحو العنف والتطرف بصوره مختلفة ، بدءاً من عنف الحوار ومروراً

بالتشاجر والصراع اليومى وانتقالاً إلى العنف السياسى والجسدى والاغتصاب والعنف الأسرى مثل قتل الأزواج لزوجاتهم أو قتل الزوجات لأزواجهن وقتل الأبناء لأبنائهم وقتل الآباء لأبنائهم بالإضافة إلى عنف التلاميذ فى المدارس وعنف الطلاب فى الجامعات .

١٠- أوضحت الدراسة أن التغيرات الاقتصادية من التغيرات الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى حدوث أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : انخفاض الدخول بنسبة (٨٥,٣%) ، ارتفاع الأسعار بنسبة (٨٥,٤) ، بطالة الشباب (٨٢,٨%) ، الفقر بنسبة (٨٠,٧%) ، سوء العدالة فى التوزيع بنسبة (٧٥,٨) .

١١- أوضحت الدراسة أن (٩٢%) من أفراد العينة الكلية يشعرون بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى ، والواقع يؤكد هذه النتيجة فقد تطور معدل البطالة بصفة متزايدة وشبه مستمرة فى مصر خلال العشر سنوات الأخيرة . كما تشير النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين البطالة المتوقعة والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٩٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث بلغت نسبة من يشعرون بأزمة البطالة المتوقعة فى المجتمع المصرى (٩٢%) فالبطالة قنبلة موقوتة حيث يلجأ المتعطلون من الشباب إلى ممارسة سلوكيات انحرافيه أو إجرامية أو ينخرطون فى جماعات للعنف .

١٢- كشفت الدراسة أن (٨٠,٨%) من أفراد عينة الدراسة الكلية لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس داخل المجتمع المصرى . ويُعزى ذلك إلى انتشار المجاملات والوساطات من أهم أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة(٨٤,٧%) ، يليها تفشى الرشوة بنسبة (٨١,٧%) ، وأخيراً نفوذ أصحاب الدخول بنسبة(٧٨,٢%) . وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا٢ المحسوبة = ١,١، كا٢ الجدولية = ٩,٤٨٨ إذن كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولية .

١٣- أظهرت الدراسة أن التغيرات السياسية من التغيرات الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه التغيرات فى : عدم اهتمامهم بالأمور السياسية ، تدنى نسبة مشاركة الشباب فى الأحزاب السياسية ، تدنى نسبة التصويت فى الانتخابات . فإنشغال الشباب بالمشكلات الحياتية وأعباء المعيشة وكسب لقمة العيش وهمومهم الشخصية تجعلهم لا يهتمون بكافة الأمور والقضايا السياسية والانتماء الحزبى وبالتالى تقع خارج اهتمامهم وأن تأثير ذلك على سلوكيات الشباب تجاه العمل السياسى فى الاتجاه السلبى حيث يشعرون بحالة من الاغتراب وزيادة حدة العنف والتطرف والانصراف نحو البحث عن وسائل للعيش حتى لو كانت بطرق غير مشروعة مما يزداد معه السلوك الانحرافى . كما كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات المشاركة السياسية والتى تتمثل فى (الاهتمام السياسى- العضوية الحزبية- التصويت فى الانتخابات) والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو التالى (-٠,٤٥٦، -٠,٣٧٨، -٠,٣١٠) وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتائج .

١٤- أوضحت الدراسة أن هناك تغيرات خارجية تتمثل فى (آليات العولمة) والتى تتمثل فى سوء استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومشاهدة الدش والقنوات الفضائية وسوء استعمال الهاتف المحمول ساعد على حدوث أزمة قيم أخلاقية وسلوكية عند الشباب .

١٥- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل وأزمة القيم الأخلاقية والتى تتمثل فى (الفساد- الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- العنف- عدم الإلتزام بالقانون) حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (-٠,١٧٣، -٠,١٢٤، -٠,١٩٦، -٠,١٣٦)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ٠,٠١ كما لاحظ أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين الدخل والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٣٦٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث احتلت مشكلة انخفاض الدخل مكان الصدارة بين المشكلات

الاقتصادية فقد بلغت نسبتها ٨٥,٣% وهذا بالتالى ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب داخل المجتمع المصرى .

١٦- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين (آليات العولمة) والتى تتمثل فى (الدش والقنوات الفضائية- الكمبيوتر والإنترنت- الهاتف المحمول) والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (٠,٣٨٥، ٠,٣٥٧، ٠,٣٢٤) وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

توصيات الدراسة :-

١- يجب مواجهة التحديات المعاصرة المتنوعة (آليات العولمة) التى تواجهها المجتمعات الإنسانية الحديثة ، وذلك لتأثيرها تأثيراً مباشراً فى تعميق الهوة بين الأجيال وظهور حالة اضطراب القيم وتقوض المعايير ، والانفصام والازدواجية والتناقض والتذبذب ، بين تبنى قيمهم التقليدية والقيم الجديدة التى تطرحها (العولمة) ، مما يستدعى وضع استراتيجية إنسانية مشتركة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة – المدرسة- الجامعة- الأصدقاء وسائل الأعلام ...الخ) لتعزيز القيم الأخلاقية ونقلها إلى الأجيال الصاعدة فى عالم متطور ومتغير لا يتفكك رغم النمو والتحول .

٢- إسهام الجامعات والمؤسسات التعليمية فى تأهيل الشباب التأهيل اللازم الذى يمكنهم من الانخراط فى سوق العمل بالتنسيق مع الاجهزة الحكومية والمؤسسات التعليمية والأهلية وتحسين أوضاعهم الوظيفية والمعيشية لتنمية ارتباطهم وحبهم لوطنهم وإبعادهم عن العنف الذى لم تسلم منه الدولة .

٣- إلزام وتشجيع الأجهزة الحكومية المعنية بحماية النزاهة ومكافحة الفساد بممارسة اختصاصاتها وصلاحياتها ، لنشر القيم الايجابية وزيادة الثقة بين الشباب والحكومة .

٤- يتطلب حل أزمة القيم لدى الشباب الجامعى توسيع مساحة الديمقراطية الأخلاقية واتاحة الفرصة لخلق أسس للحوار العقلانى والحد من العنف السائد . وذلك

من خلال تكوين كوادر وقيادات شبابية جديدة لدفعه نحو العمل القيادى حتى يظل قادراً على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل .

٥- يجب تفعيل دور الاتحادات الطلابية فى الجامعة بحيث يتمكن الطلاب من اختيار ممثليهم فى اللجان المختلفة فى الاتحاد الطلابى بلجانه المختلفة مما يساعد على تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب .

٦- تشجيع الجامعة على القيام بالأنشطة الطلابية المتنوعة ثقافية واجتماعية ورياضية وسياسية وغيرها من الأنشطة التى يمكن أن تساعد على تنمية القيم السياسية لدى الطلاب .

٧- يجب إعادة تكوين الكوادر السياسية الحزبية من خلال تحفيز الشباب الجامعى على الانتماء للأحزاب السياسية والتصعيد المستمر حتى يتم تفعيل الاحزاب بشكل مؤثر

٨- يجب أن تضع وزارة الثقافة خطة شاملة واضحة المعالم تحدد احتياجات الطفولة والناشئة والشباب من الثقافات المختلفة ويعمل كل جهاز من ناحية وبحسب اختصاصه على وضع برامج الخطة موضع التنفيذ بهدف تكوين الشخصية السوية وتنميتها وبث روح المبادرة والابتكار فيها ، وتنمية القيم الأخلاقية وترسيخ الانتماء إلى الوطن والأمة

٩- لابد وأن تعمل جميع مؤسسات وأجهزة الثقافة وهيئات التوجيه والإعلام على جميع مستوياتها على بث الموضوعات المتصلة بالأخلاق ودعوة الشباب إليها وترغيبهم وتحببهم فيها وحملهم عليها مع تجنب ما يتعارض وقضايا الدين والأخلاق .

١٠- يجب إخضاع البرامج التليفزيونية للرقابة الجادة من حيث محتواها وكلماتها ورسومها وطريقة إخراجها وتصويرها وأداؤها بحيث تحقق هذه البرامج الهدف منها فى إطار الالتزام الأخلاقى ، بحيث لا تتطرق للإساءة إلى المشاعر أو لخلخلة المبادئ والقيم الأخلاقية لدى الشباب .

١١- يجب نشر وبعث فضيلة الأخلاق فى نفوس التلاميذ والطلاب من خلال منهج جديد تضعه نخبة من خبراء وزارة التربية والتعليم العالى ورجال الدين يتناسب مع كل

مرحلة من مراحل التعليم مع منح المتفوقين الأوائل فى مادة الأخلاق بعض الدرجات تضاف للمجموع الأصلى أو شهادات التقدير التى تميزهم عن غيرهم عند التقدم لدخول كليات جامعية معينة.

١٢- يجب أن تركز وسائل الإعلام على تقديم القدوة الحقيقية من الرموز الذين يتعلم منهم الشباب قيم الأخلاق الرفيعة خاصة فى الدراما التاريخية والدينية وتقديمها فى وقت كثافة المشاهدة التليفزيونية وليس فى آخر الليل أو قرب الفجر كما يحدث فى كل رمضان كل عام والحرص على الابتعاد عن الأدعياء ممن يرتدون ثبات القدوة والخلق القويم ونكتشف أنهم غير ذلك فيما بعد .

١٣- يجب أن تخطط الحكومة بشكل مدروس لجذب رؤوس الأموال المعطلة والاستفادة منها فى تنمية المجتمع بدلاً من ضياعها ويتعين أن تكون جميع الأوعية الادخارية محل جذب وليس طرداً حتى لا نفقد الثقة فى الحكومة .

١٤- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية حول استخدام الشباب المصرى للهاتف المحمول للتعرف على آثاره المختلفة لأنه أصبح جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية حيث لابد أن يوجد اهتمام بحثى بالهاتف المحمول مثل الإنترنت.

١٥- يجب سن القوانين وتشريعات للحد من آثار استخدام الهواتف المحمولة فى التعدى على الخصوصية الفردية .

المراجع

(١) ذكى نجيب محمود ، مجتمع جديد، دار الشروق ، القاهرة ، ط ٥ ، ٢٠٠٠ ، ص١٢١.

(٢) عادل العوا ، القيم الأخلاقية ، جامعة دمشق ، سوريا ، ١٩٨٦ ، ص٣٦.

(٣) محمود عطا حسين عقل ، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية ، مكتبة التربية العربى لدول الخليج ، ٢٠٠١ ، ص٧٠.

(٤) يحيى مرسى عيد بدر ، الإدراك المتغير للشباب المصرى : دراسة في الأنثروبولوجيا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص١٩٧.

(٥) أحمد مجدى حجازى ، أزمة القيم ، مجلة الديمقراطية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، العدد ٩ ، ٢٠٠٣ ، ص٥٣ .

(٦) هربرت.أ. شيلر ، المتلاعبون بالعقول ، ترجمة عبد السلام رضوان ، سلسلة عالم المعرفة ٢٤٣ ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٩، ص١٤٣.

(٧) سيد صبحى ، الشباب وأزمة التعبير : دراسة نفسية لبعض مشكلات الشباب المصرى ، مؤتمر قضايا الشباب في المجتمع المصرى المعاصر ، معهد التخطيط القومى ، مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى ، القاهرة ، الفترة من ٢٦-٢٨ إبريل ١٩٩٤ ، ص ١٧٩ .

(٨) أحمد مجدى حجازى ، مرجع سابق ، ص ص ٥٤-٥٥ .

(٩) محمد الشافعى ، إدارة الأزمات : قضايا دولية وإقليمية ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٦ - ٢٠ .

(١٠) شوقى ضيف ، المعجم الوجيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٥ .

(١١) Noah , Webster's New Twentieth Century Dictionary of the English Language New York , Collins world Publishing Co. Inc. N.D, P. ٤٣٢.

(١٢) أحمد ذكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، ١٩٨٢.

(١٣) Roosen , Johut , Factors affecting Crisis Management , International Oil Spill Conference , ١٩٩٧, p. ٤٥.

(١٤) محمد شقرون، أزمة علم الاجتماع أم أزمة مجتمع ، علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة ، سلسلة كتب المستقبل العربى (٧) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٧٠.

(١٥) عبد الباسط محمد ، عرض تحليلى لمفهوم القيمة فى علم الاجتماع ، المجلة الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، مجلد ٧ ، ١٩٧٠ ، ص ص ٢١٢-٢١٣ .

(١٦) إسماعيل حسن عبد الباري، الديمجرافيا الاجتماعية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٨ .

(١٧) محمد سعيد فرح ، البناء الاجتماعى والشخصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص٣٩٦.

(١٨) محى الدين أحمد حسين ، القيم الخاصة لدى المبدعين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٣٦ .

(١٩) حسن الساعاتى ، نسق القيم فى المجتمع والتغير الاجتماعى فى القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن ، أبحاث الندوة الأولى ، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٨ ، ص١٠٠.

(٢٠) حميده عبد العزيز إبراهيم ، القيم الأخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعليم فى الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٧، ص٦٣.

(٢١) عبد الودود مكروم ، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص٢٣٣.

(٢٢) Cula, R.M , what are they saying about Moral Norms, ٣٧٩ublic, N.Y, ١٩٨٩, p.٩٤.

(٢٣) نجوى الفوال ، الشباب وقضاياه فى مصر (١٩٧٠-١٩٩٠) : دراسة توثيقية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٤١ .

(٢٤) أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٤٥٢ .

(٢٥) مروة صلاح الدين عبد الله ، علم اجتماع ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ص ٧٥–٨٥ .

(٢٦) المرجع السابق ، ص ص ١٢٦– ١٤٥ .

(٢٧) أحمد أنور محمد سيد ، أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢.

(٢٨) غادة عبد التواب عبد العزيز اليمانى، أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى: دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٥.

(٢٩) عزة مصطفى الكحكى، القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة، المؤتمر العلمى السنوى العاشر، جـ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(٣٠) محمد إبراهيم ، هانى موسى ، القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين ، مجلة كلية التربية ، العدد (٤) ، المجلد (٢) ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٦ .

(٣١) عبد المنعم محمد عبد الله ، الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الرابع عشر ، العدد(٤٩) ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

(٣٢) سمر رجب محمد رجب ، الغزو الثقافي في المجتمع المصري وتأثيره على قيم الشباب ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بنها ، ٢٠١٣ ٠

(٣٣) Grady, M.H , Political Values VS Social Values among private schools students and and public schools students . Ph.D. University-of-Missouri- Columbia. ٠١٣٣, ١٩٩٩.

(٣٤) Sadi plant, on the mobile- the effects of mobile phone on social and individual life ٢٠٠٢.

http://www. Socio.ch/mobile/index-mobile htm

(٣٥) Mona soliman, social Impact of mobile Telephony in Egypt, The American university In Cairo, Department Journalism and mass Communication, ٢٠٠٣.

(٣٦) Timo Kopomaa, speaking mobile- the city in your pocket, ٢٠٠٠.
http://www.socio.ch mobile/index-mobile htm

(٣٧) Nicola Daring , Katharina Hellwing and paul Klimsa, Mobile communication among German youth, ٢٠٠٤ .

(٣٨) ممدوح محمود منصور ، العولمة : دراسة فى المفهوم والظاهرة والأبعاد ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ص ص ١١– ١٥ .

(٣٩) إحسان هنيدى ، العولمة وأثرها السلبى على سيادة الدول ، مجلة معلومات دولية ، مركز المعلومات القومى ، سوريا ، السنة ٦، ع ٥٨ ، ١٩٩٨ ، ص ٦٣ .

(٤٠) ضياء زاهر ، القيم فى العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٤٩

(٤١) ماجد الزيود ، الشباب والقيم فى عالم متغير ، دار الشروق ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص ص ٩٣–٩٦ .

(٤٢) على الدين هلال ، التحولات العالمية المعاصرة وأثرها على مستقبل التعليم فى الوطن العربى ، الندوة التربوية لاجتماع المجلس التنفيذى لاتحاد المعلمين فى الفترة ١٠– ١٥ ديسمبر ، استراتيجية التعليم فى الوطن العربى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٨٩ ٠

(٤٣) أحمد مجدى حجازى ، مرجع سابق ، ص ص ٦٠–٦١ .

(٤٤) همت بسيونى عبد العزيز ، تغير قيمة الانتماء في المجتمع ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ص ٧٠–٧٦ .

(٤٥) غادة عبد التواب اليمانى ، أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى : دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الاعلام في المجتمع المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٤ ، ص ٤٩ .

(٤٦) أحمد مجدى حجازى ، مرجع سابق ، ص ص ٥٣-٥٤ .

(٤٧) فرغلى هارون ، الجرائم الاجتماعية لعصر مبارك ، دار انسانيات للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢، ص ٥ .

(٤٨) أحمد السيد النجار ، الفساد ومكافحته فى الدول العربية : الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٧ .

(٤٩) أحمد مجدى حجازى ، مرجع سابق ، ص ص ٥٥-٥٦ .

(٥٠) لمزيد من التفصيل أنظر :

- دعاء عبد اللطيف ، شباب مصر ...بطالة وزهد فى السياسة ، تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية ، جريدة أخبار اليوم ، القاهرة ، ١٥إبريل ٢٠١٥ .
http://www.akhbarak.net/articles/١٨٣٥٤٥٧٥-

- إبراهيم النجار ، نحو دور فاعل للشاب فى الحياة السياسية ، مجلة الديمقراطية ، السنة الثانية ، العدد ٦ ، إبريل ٢٠٠٢ ، ص ١٣٠ .

بعض ملاحق الدراسة

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين طبقاً للنوع

العينة / النوع	كلية الآداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	١٧٦	٦٠,٦٩	٦٤	٥٨,١٨	٢٤٠	٦٠
أنثى	١١٤	٣٩,٣١	٤٦	٤١,٨٢	١٦٠	٤٠
المجموع	٢٩٠	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين طبقاً للتركيب العمرى

العينة / العمر	كلية الآداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ٢٠ سنة	١٠٤	٣٥,٩	٢٨	٢٥,٥	١٣٢	٣٣
٢٠ – ٣٠	١٦٥	٥٦,٩	٦٣	٥٧,٣	٢٢٨	٥٧
٣٠ – ٣٥	٢١	٧,٢٤	١٩	١٧,٣	٤٠	١٠
المجموع	٢٩٠	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين وفقاً للحالة الزواجية

العينة / الحالة الزواجية	كلية الآداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%

غير متزوج	٢٤٥	٨٤,٥	٧٥	٦٨,٢	٣٢٠	٨٠
متزوج	٢٣	٧,٩	١٧	١٥,٥	٤٠	١٠
أرمل	٨	٢,٨	٦	٥,٥	١٤	٣,٥
مطلق	١٤	٤,٨	١٢	١٠,٩	٢٦	٦,٥
المجموع	٢٩٠	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين وفقاً للإقامة

العينة / محل الإقامة	كلية الآداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ريف	١٥١	٥٢,٠٩	٧٦	٦٩,١	٢٢٧	٥٦,٨
حضر	١٣٩	٤٧,٩١	٣٤	٣٠,٩٠	١٧٣	٤٣,٣
المجموع	٢٩٠	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهرى للفرد بالجنية المصرى

العينة / الدخل	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٥٠ ـ ٢٥٠	٤٥	١٥,٥	١٥	١٣,٦	٦٠	١٥
٢٥٠ ـ ٣٥٠	٦٥	٢٢,٤	٢٠	١٨,٢	٨٥	٢١,٢٥
٣٥٠ ـ ٤٥٠	٩٠	٣١,١	٣٠	٢٧,٣	١٢٠	٣٠
٤٥٠ ـ ٥٥٠	٥٥	١٨,٩	٢٥	٢٢,٧	٨٠	٢٠
٥٥٠ جنيها فأكثر	٣٥	١٢	٢٠	١٨,٢	٥٥	١٣,٧٥
الإجمالى	٢٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بوجود أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى

العينة / فئات العمر	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٨٠	٩٦,٦	٩٥	٨٦,٤	٣٧٥	٩٣,٨

لا	١٠	٣,٤	١٥	١٣,٦	٦٥	١٦,٣
الإجمالى	٢٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة طبقاً لمظاهر أزمة القيم والأخلاق فى المجتمع المصرى

فئات العينة / مظاهر الأزمة	كلية الآداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- الفساد بأشكاله المختلفة	١٣٠	٨٦,٧	١٢٥	٨٣,٣	٣٨	٨٤,٩
٢- الانتهازية والأنانية	١٣٥	٩٠	١٢٦	٨٤	٣٨٦	٨٥,٧
٣- الكسب السريع	١٢١	٨٠,٧	١٢٢	٨١,٣	٣٦٦	٨١,٣
٤- اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة	١٢٦	٨٤	١٢٠	٨٠	٣٦٤	٨٠,٥
٥- الزواج العرفى	١١٩	٧٩,٣	١١٤	٧٦	٣٤٣	٧٦,٢
٦- الوساطة والمحسوبية	١٢٤	٨٢,٧	١٢٣	٨٢	٣٦٩	٨٢
٧- عدم الالتزام بالقانون	١١٥	٧٦,٧	١١٢	٧٤,٧	٣٣٣	٧٤
٨- الهجرة غير الشرعية إلى الخارج	١٢٦	٨٤	١٢٥	٨٣,٣	٣٧٠	٨٢,٢

اختيار أكثر من استجابة

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى الفوارق الطبقية بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر

العينة / الاستجابة	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣٥	٩٠	١٤٠	٩٣,٣	٤٠٧	٩٠,٤
لا	١٥	١٠	١٠	٦,٧	٤٣	٩,٦
الإجمالى	٢٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى

فئات العينة / مظاهر الأزمة	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- ضعف الأجور.	١٢٤	٩١,٩	١٢٧	٩٠,٧	٣٧١	٩١,١
٢- سوء توزيع الدخل القومى.	١٢١	٨٩,٦	١٢٥	٨٩,٢	٣٦١	٨٨,٧
٣- الخصخصة.	١٢٣	٩١,١	١٢٢	٨٧,١	٣٥٨	٨٨
٤- انتشار الفساد.	١٢٠	٨٨,٩	١٢١	٨٦,٤	٣٥٧	٨٧,٨
٥- إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية	١١٩	٨٨,١	١١٣	٨٠,٧	٣٤١	٨٣,٨
٦- هجرة بعض الشباب إلى الخارج	١١٧	٨٦,٧	١٠٩	٧٧,٩	٣٣٢	٨١,٦

اختيار أكثر من استجابة

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى

فئات العينة / الاستجابة	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٣٢	٨٠	١٠٣	٩٣,٦	٣٣٥	٨٣,٨
لا	٥٨	٢٠	٧	٦,٤	٦٥	١٦,٢
الإجمالى	٢٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

توزيع أفراد العينة طبقاً لمعرفتهم لأهم المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المواطنين داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى وأدت إلى حدوث الأزمة الأخلاقية

فئات العينة / أهم المشكلات	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- انخفاض الدخول.	١٣٢	٨٨	١٢٧	٨٤,٧	٣٨٤	٨٥,٣
٢- بطالة الشباب.	١٣٠	٨٦,٧	١١٩	٧٩,٣	٣٧٢	٨٢,٧
٣- ارتفاع الأسعار.	١٢٨	٨٥,٣	١٢٥	٨٣,٣	٣٨٤	٨٥,٣
٤- الفقر.	١٢٨	٨٥,٣	١١٩	٧٩,٣	٣٦٢	٨٠,٤
٥- سوء العدالة فى التوزيع.	١١٨	٧٨,٧	١١٤	٧٦	٣٤١	٧٥,٨

اختيار أكثر من استجابة

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى

فئات العينة / الاستجابة	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٧٠	٩٣,١	٩٨	٨٩,١	٣٦٨	٩٢
لا	٢٠	٦,٩	١٢	١٠,٩	٣٢	٨
الإجمالى	٢٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بالمساواة فى الفرص والحقوق بين الناس داخل المجتمع المصرى

فئات العينة / الاستجابة	كلية الاداب		كلية العلوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥١	١٧٠٦	٢٦	٢٣,٦	٧٧	١٩,٣
لا	٢٣٩	٨٢,٤	٨٤	٧٦,٤	٣٢٣	٨٠,٨
الإجمالى	٢٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انتشار المجاملات والوساطات	١٢٩	٨٦	١٢٤	٨٢,٧	١٢٨	٨٥,٣	٣٨١	٨٤,٧
٢- تفشى الرشوة.	١٢٦	٨٤	١٢٢	٨١,٣	١٢٠	٨٠	٣٦٨	٨١,٧
٣- نفوذ أصحاب الدخول.	١٢٤	٨٢,٧	١١٩	٧٩,٣	١٠٩	٧٢,٧	٣٥٢	٧٨,٢

اختيار أكثر من استجابة

يوضح العلاقة بين الدخل ومؤشرات أزمة قيم الأخلاقية

أزمة القيم / الدخل	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	-٠,١٧٣*	-٠,١٢٤**	-٠,١٩٦*	-٠,١٦٤*	-٠,١٣٦**	-٠,٣٦٣*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٥

يوضح العلاقة بين البطالة المتوقعة وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / البطالة المتوقعة	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	٠,٢٥٧*	٠,١٩٨*	-٠,١٣٤**	٠,١٥٥*	-٠,١٢٥**	٠,٣٩٧*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٥

يوضح العلاقة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / عدم المساواة فى الفرص والحقوق	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	٠,٢١٤*	٠,١٦٤*	٠,١٨٢*	٠,١٢٩*	-٠,١١٨**	٠,٣٦٤*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٥

يوضح العلاقة بين التفاوت الطبقى وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / التفاوت الطبقى	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	٠,٢٣٣*	٠,١٨٦*	-٠,٠٨٣***	-٠,١٢٤**	٠,٠٤٩***	٠,٤٤٧*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

*** قيم غير دالة.

يوضح العلاقة الارتباطية بين المشاركة السياسية وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / المشاركة السياسية	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
الاهتمام السياسى	-٠,٣١٠*	-٠,٢٣١*	-٠,٢١٠*	-٠,١٩٣*	-٠,١٧٦*	-٠,٤٥٦*
العضوية الحزبية	-٠,٢٥٠*	-٠,١٦٠**	-٠,١٥٥*	-٠,١٨٥*	-٠,٠٤٠***	-٠,٣٧٨*
التصويت فى الانتخابات	-٠,١٧٠*	-٠,١٤٤**	-٠,١٦٣*	-٠,١٤٦*	-٠,٠٧٦***	-٠,٣١٠*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
*** قيم غير دالة.

يوضح العلاقة الارتباطية بين آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات) وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / آليات العولمة	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
الدش والقنوات الفضائية	٠,٢٨٤*	٠,١٩٦*	٠,١٢١*	٠,١٨٥*	٠,١٢٨**	٠,٣٨٥*
الكمبيوتر والإنترنت	٠,٢٤٦*	٠,١٢٣**	٠,١٦٤*	٠,٢٧٥*	٠,١٣٦**	٠,٣٥٧*
الهاتف المحمول	٠,٢٥٥*	٠,١٤٤**	٠,١٢٧*	٠,٢٨٨*	٠,١٢٣**	٠,٣٢٤*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥